

جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة
قسم اعلام واتصال



الموضوع:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر
الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي
دراسة ميدانية كلية العلوم الانسانية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اعلام واتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الأستاذ :

د-هويشر مسعود

من إعداد الطلبة :

قتال هشام

عمر بن زويير

السنة الجامعة : 2023/2022

شكر وعرافان

يسعدنا بعد اتمام هذه المذكرة، الا ان أحمد الله على عظيم نعمته وحسن توفيقه، فله الحمد والشكر وهو المستعان والموفق وحده

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير الى من اعاننا بتوجيهاته وارشاداته أستاذنا (هويشر مسعود) الذي تشرفنا وسعدنا بالعمل تحت اشرافه ، فله اسمى المشرف عبارات التقدير والاحترام وأنبل وأصدق سمات العرفان، كما لا ننسى تقديم الشكر الى كل الأساتذة الكرام وأخص بالذكر أعضاء لجنة المناقشة لما يبذلونه من وقتهم وجهدهم من أجل تقييمها والتي سيكون لأرائهم الدور البالغ في تقويمها

ولله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

إهداء

إلى من اضاءت دربي بدعوات الخير
إلى من حتى وإن وصفتها فلا أوفيتها حقها
إلى من كان صدرها الأمان الدائم لي وابتسامتها الدنيا
التي أعيش لها إلى من صوتها كان التفاؤل نفسه
إليها أقول أحبك. إليك أنت كل شيء إليك أقول أنت أنا.

- أمي الغالية -

ألى ابي العزيز

إلى من أعمل لهم في قلبي أرقى وأنيل الاحساس

اخوتي وأخواتي

إلى جميع العائلة والأصدقاء

الذي وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جمدي المتواضع

قتال هشام

اهداء

الى التي رفع الله مقامها وجعل الجنة تحت اقدامها من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني
بالصلوات من والدعوات وعلمتني كلماتي الأولى هبة الروح و بهجة الحياة وأغلى ما
في الوجود أُمي الحبيبة والحنونة .

الى من عمل بعد في سبيلي وأوصلني الى ما أنا عليه
أي الكريم أدامه الله لي .

الى من أعمل لهم في قلبي أرقى وأنيل الاحساس

اخوتي وأخواتي

الى جميع العائلة والأصدقاء

الذي وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي .

عمر بن زوبير

ملخص الدراسة:

شكلت شبكات التواصل الاجتماعي طفرة نوعية في شتى مناحي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، حيث استطاعت هذه الشبكات العالمية تغيير أنماط الحياة والتواصل، خاصة مع إطلاق موقع فيس بوك الذي برز عن غيره من الشبكات لما يوفره من خدمات متنوعة ومختلفة ونظرا لأهمية شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع فيس بوك على وجه الخصوص في الحياة والمنظومة الاجتماعية وحتى السياسية منها، جاءت دراستنا هذه للكشف عن دور هذه الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

الكلمات المفتاحية :

شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي ، الطلبة الجامعيين.

Study summary:

Social networks formed a qualitative leap in various aspects of social, economic and political life, as these global networks were able to change lifestyles and communication, especially with the launch of Facebook, which stood out from other networks because of the various services it provides and given the importance of social networks in general. And Facebook in particular in life and the social system and even the political ones. Our study came to reveal the role of these social networks in spreading political awareness among university students.

key words:

Social networks, political awareness, university students.

الصفحة	العنوان
-	شكر وعرقان
-	إهداء
-	فهرس المحتويات
1	مقدمة
الاطار المنهجي للدراسة	
3	1- الإشكالية.
4	2- أسباب إختيار الموضوع.
5	3- أهمية الدراسة
5	4- أهداف الدراسة
6	5-تحديد المفاهيم والمصطلحات
12	6- نوع الدراسة.
12	7- حدود الدراسة.
13	8-الدراسات السابقة .
الفصل الأول	
مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي	
19	تمهيد
20	المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
20	المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
22	المطلب الثاني: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي
24	المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
27	المبحث الثاني: استخدامات وأنواع وتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي
27	المطلب الأول : استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي
30	المطلب الثاني: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
33	المطلب الثالث: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي
36	الخلاصة

مدخل الى الوعي السياسي		الفصل الثاني
38		تمهيد
39		المبحث الأول : ماهية الوعي السياسي .
39		المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي .
44		المطلب الثاني : تعريف الوعي السياسي
48		المطلب الثالث: خصائص الوعي السياسي .
50		المبحث الثاني : محتوى الوعي السياسي، مصادر تشكيله وأثار غيابه .
50		المطلب الأول: محتوى الوعي السياسي
54		المطلب الثاني: مصادر تشكيل الوعي السياسي
57		المطلب الثالث :أثار غياب الوعي السياسي .
الإجراءات الميدانية للدراسة		الفصل الثالث
60		1- حدود الدراسة
60		2- منهج الدراسة
61		3- مجتمع الدراسة وعينته
62		4- أدوات جمع البيانات
تحليل ومناقشة نتائج الدراسة		الفصل الرابع
65		عرض نتائج الدراسة
65		1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة
67		1-1 نتائج المحور الأول
68		2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
73		2-1 نتائج المحور الثاني
74		3- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: دور الفاسبوك في نشر الوعي السياسي
81		3-1 نتائج المحور الثالث

83	4-النتائج العامة للدراسة
86	خاتمة
88	قائمة المصادر والمراجع
-	الملاحق

المقدمة

المقدمة

أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية وتغير جوهرية مست جميع مجالات الحياة ، وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى الجماعات والأفراد ليس على المستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية ، و قد امتد هذا التطور إلى الحياة السياسية وبما أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا مهما من مصادر المعرفة لتحقيق أهدافهم في الفهم و التوجيه والتسليية فإن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد في ظل التغيرات السياسية و الصراعات والأزمات ، و نظرا لتزايد وانتشار الوسائل الإعلامية المختلفة فقد أخذت تؤدي ادوار مهمة في التأثير على المشاهد و علو مفاهيمه و قيمه و عاداته ن وأصبحت المحددات الرئيسية التي تشارك في تحديد ملامح سلوك المتابع.

ونظرا لحاجة أفراد المجتمع بشرائحه المختلفة إلى الأخبار والمعلومات للإحاطة بما يجري البيئة المحيطة بهم سواء الداخلية والخارجية من الأحداث والقضايا السياسية فإن هذا البحث يهدف إلى التعرف على مدى اعتماد الطالب الجامعي باختلاف أجناسه وشرائحه العمرية على وسائل الإعلام التي تساهم في جعلهم على وعي بكل ما هو جاري من أحداث.

شكلت وسائل الإعلام والاتصال منذ نشأتها إلى اليوم قنوات للمعرفة الإنسانية، وتزداد أهميتها باستمرار نتيجة التطور الذي شهده تقنيات الاتصال، الأمر الذي جعلها تقع في دائرة اهتمام الجمهور الذي بات يخصص من وقته ساعات طويلة لتلقي المضامين التي تبث على مدار الساعة.

الإطار المنهجي للدراسة

الاطار المنهجي للدراسة

1-الإشكالية :

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية إحدى وسائل التغيري في المجتمع و تعتبر عاملا أساسيا في تهيئة متطلبات التحول الديمقراطي عن طريق تكوين الوعي، كما تعد نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت و تكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث كان أول ظهور للشبكات الاجتماعية في تسعينات القرن الماضي، واقتربت بالجيل الأول بالويب، وكانت في بدايتها تقدم خدمات الرسائل القصيرة بين الاصدقاء، وتمنح الأفراد المنخرطين ضمن هذه الشبكات فرصا للتعريف بأنفسهم والتواصل مع أصدقائهم المنتسبين إلى نفس الشبكة، وكان الغرض الأول منها عادة هو الربط بني زملاء الدراسة، ومن أهم المواقع أو الشبكات شبكة الفيس بوك الذي انطلق عام 2004 وكانت فكرة انشائه قائمة على تحقق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء والتعارف داخل جامعة واحدة وبدأت الجزائر باعتماده عام 2006.

لم يقتصر الفيس بوك على الطلبة والشباب بل بات أقوى الوسائل التي تستخدمها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي، إذ أضعف بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني، حيث أصبح الطالب الجامعي قادرا على بناء وتشكيل معارف سياسية من خلال المعلومات المتداولة على صفحات الفيس بوك وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بني فئات الشباب الجزائري لاسيما طلبة الجامعات اللذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم المعرفية، مما فتح المجال أمام الباحثين إلى دراسة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في زيادة الوعي السياسي لديهم، ونظرا لأهمية شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة في الحياة والمنظومة الاجتماعية إلى جانب دوره الكبري في حثريك ونشر الوعي السياسي جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي :

- ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ؟.

التساؤلات الفرعية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام موقع فيس بوك من قبل طلبة جامعة الأغواط؟.

- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام طلبة جامعة الأغواط ؟.

- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه السلوك السياسي لطلبة جامعة الأغواط ؟.

2 -أسباب إختيار الموضوع:

تتلخص أهم الدوافع والأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فيما يأتي:

أ - الأسباب الذاتية:

- الرغبة العلمية في البحث في هذا الموضوع.

- الميل والاهتمام الشخصي لدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي (موقع فيس بوك) في نشر الوعي السياسي.

- الرغبة في التوسع أكثر في دراسة موقع فيس بوك لما له من أهمية بالغة في توعية الأفراد والمجتمعات بالظواهر والمشاكل مهما كانت طبيعتها.

ب - الأسباب الموضوعية:

- أهمية الموضوع في حد ذاته , ذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع فيس بوك على وجه الخصوص كظاهرة في الإعلام الجديد أتاح العديد من التطبيقات

وتغلغل في العديد من المواضيع وخاصة ذات الشأن السياسي، يظهر في مقدمتها موضوع الوعي السياسي.

-جدية الموضوع: من خلال دراسة المساهمة التي يقدمها موقع فيس بوك في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين، الأمر الذي دفعنا إلى تسليط الضوء على الدور الذي يؤديه هذا الموقع لاسيما في نشر الوعي السياسي.

-التزايد الهائل والمستمر لعدد مستخدمي موقع فيس بوك وتعدد اهتماماتهم التي نجد من بينها المواضيع السياسية وعلى رأسها نشر الوعي السياسي.

-الدور الذي تلعبته شبكات التواصل عامة وموقع فيس بوك على وجه الخصوص وتحولها من كونها شبكات للتواصل الاجتماعي، وبناء العلاقات وتكوين الصداقات وتبادل الطرائف والأحاديث الجانبية إلى مواقع يستغلها مرتادوها ونشطاؤها للتداول السياسي بغية التعبير عن واقع حياتهم، وظروف معيشتهم وهمومهم المشتركة.

3- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من حيث أنها تساهم إلى حد كبير في إعطاء دفع للدراسات والتجارب الجديدة، وفتح المجال للباحثين والدراسيين بإنجاز المزيد من الأبحاث والدراسات التي توضح دور موقع فيس بوك في نشر الوعي السياسي، وهو ما قد يساعد على تفعيل دور هذا الموقع والاعتماد عليه في حل مختلف الظواهر والمشكلات بالإضافة إلى انتشار الموضوع بالرغم من جدته وحدائته، وقدرته على تغيير مسار الإعلام على كافة المستويات.

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين كهدف رئيسي لهذه الدراسة، كما تصبو إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام موقع فيس بوك من قبل طلبة جامعة الأغواط.
- معرفة الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الطلبة جامعة الأغواط .
- الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه السلوك السياسي لطلبة جامعة الأغواط.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات

تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم و المصطلحات إحدى الخطوات الهامة في البحوث والدراسات العلمية، و ذلك لكي يتسنى لقارئ هذه الدراسة تحقيق التوافق بين ما ترمي إليه بعض المفاهيم و معانيها المستخدمة، و هي كالآتي:

-الدور:

لغة :

الدور هو وظيفة أو مكانة الإنسان أو الفرد في موقف ما، أي أنه الجانب الحركي للمركز، أو هو كيفية التمتع بالحقوق و تحمل الواجبات التي يمنحها أو يفرضها المركز¹.

¹ - خضير شعبان، اللسان العربي. مصطلحات في الإعلام و الاتصال ط' 1 دار اللسان العربي، عمان 1422 هـ ، ص

-اصطلاحاً:

هو رباط اجتماعي يحدد توقعات و التزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية، فهو نتاج عن عمليات التفاعل التي يبلورها الأفراد¹.

كما يعرف الدور بأنه: مجموعة من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي.²

إجرائياً:

الدور هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات و يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين.

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي :

اصطلاحاً:

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة،....) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض³.

* ويعرف راضي زاهر شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي

¹ -معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر ط. 1 الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2006، ص 362

² - لقصير رزيقة، دور العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية. رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 29

³ - لقصير رزيقة، نفس المرجع السابق، ص 30

إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.¹

إجرائيا:

شبكات التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الأنترنت حيث تسمح للمستخدم أو المشترك من التواصل مع الآخرين، كما تسمح للأفراد والجماعات بإسراع صوتها وصوت مجتمعاتها إلى العالم، فهي تقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

-موقع فيس بوك:

اصطلاحا:

يعرف فيس بوك بأنه أ: حد مواقع التواصل الاجتماعي و التي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط (com.Facebook) ، وتتيح الشبكة لمستخدميها التعرف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية.²

كما يشير مصطلح فيس بوك أو كتاب الوجوه إلى دفتر ورقي يحمل صورا و معلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة.³

و يعرف فيس بوك أيضا انه موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا و تديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم

¹ - راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ومجلة التربية ع. 15، جامعة عمان الأهلية، 2003 عمان ص، 30 . .

² - علاء الدحوح، تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية فيس بوك في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير منشورة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012، ص50

³ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر فيس بوك على المجتمع ط. 1 ،مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010 ،ص 13

الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم و ذلك من اجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم¹.

إجرائيا:

فيس بوك هو موقع على شبكة الأنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد و التعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، و يمكن للمشاركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر كما أن هذا الموقع يجمع اهتمامات ومصالح الأفراد و المؤسسات في مكان و احد، له العديد من الاستخدامات و التطبيقات المتنوعة.

تعريف الوعي :

لغة:

هو الفهم و سلامة الإدراك. من وعى، و الوعي: حفظ القلب لشيء. وعى الشيء، والحديث يعيه وعيا وأوعاه :حفظه وفهمه وقبله، فهو واع. وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم.²

اصطلاحا:

*يعرفه طلعت منصور بأنه: إدراك للحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما و ما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة ومن ثم تمكننا من حسن فهمها وتدبير أنسب الأساليب للمساهمة أو الحل.³

¹ - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى فيس بوك ط. 1 ،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011 ، ص 203

² - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية (المجلد 7 .) (دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003 ،ص 2696.

³ - نفس المرجع، ص 2696.

*إن الوعي هو الإدراك والتنبه والفهم للنفس والعالم الخارجي والانتماء الاجتماعي، و ينتج عن التأمل للعالم الموضوعي والعمل والفعل الاجتماعي بكل أوجهه، و يؤدي الوعي إلى اتخاذ مواقف فردية و جماعية عملية أي أن الوعي مرتبط بالسلوك.¹

*كما يشار أيضا إلى الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني.²

إجرائيا:

الوعي هو إدراك وفهم الفرد لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا، فهو نتاج إدراك الأفراد و تصوراتهم للعالم المحيط بهم.

تعريف السياسة :

لغة:

التدبير، وسائس الدواب: من يقوم على أمرها، وسائس الأمر سياسة، قام به ويقال رجل ساس من قوم ساسة، وسوسه القوم: جعلوه يسوسهم.

و قد ورد في الحديث (كان بنو إسرائيل يسوسهم أنبياءهم) أي يتولون أمورهم، كما يفعل الأمراء و الولاة بالرعية³.

اصطلاحا:

¹ - علي أسعد وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي. بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، ع 3، الكويت، 2003، ص 8

² - تيسير عبد الحميد أبو ساكور، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ع 1، جامعة القدس المفتوحة، الخليل، 2009، ص 229.

³ - السامرائي نعمان عبد الرزاق، النظام السياسي في الإسلام ط. 2، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2000، ص 10-09

ترتبط كلمة سياسة Politics في اللغات الأجنبية والإنجليزية منها على وجه الخصوص بالحكم ، فهي كما يعرضها قاموس Dictionary English New The علم فن الحكم، أوهي العلم الذي يهتم بشكل و تنظيم إدارة دولة ما فضلا عن اهتمامه بترتيب علاقات الدولة بالدول الأخرى و من ثم فهناك سياسة خاصة بكل دولة من الدول تقريبا.¹

إجرائيا:

السياسة هي دراسة الدولة ومؤسساتها وأجهزتها، و المهام التي تقوم بها هذه المؤسسات والأجهزة و الغايات التي أنشئت من أجلها، فهي تنظيم لأمر الدولة وممارسة السيادة والعناية بمصالح وشؤون الفرد و المجتمع.

السياسي الوعي:

اصطلاحا:

هو مجموعة من القيم والاتجاهات و المبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها و تغييرها.²

-ويعرف الوعي السياسي أيضا بأنه: القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا و المشكلات الاجتماعية التي يصادفها المرء في حياته.

*كما يعبر الوعي السياسي عن رؤية الأفراد للنظام السياسي القائم والعمليات السياسية والممثلين السياسيين، وأهداف وبرامج التنظيمات و الأحزاب السياسية ومواقفهم منها، أي أن

¹ - إسماعيل علي سعد، قضايا علم السياسة. د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 20

² - حمد منير حجاب، المعجم الإعلامي ط. 1 ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 ،ص 621.

الوعي السياسي هو ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات و القيادات السياسية على المستوى المحلي و الدولي¹.

إجرائيا:

الوعي السياسي هو اكتساب الأفراد للمعارف والمهارات والقدرات، و كذا إدراك المشكلات السياسية المحيطة بهؤلاء الأفراد و الإحساس بها ومن ثم محاولة البحث عن حلول لها.

- منهج الدراسة :

ويعد المنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في علوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على العقل وتحدد عملياته الفكرية حتى يصل إلى نتيجة معلومة².

ويرى أحمد بن مرسلني بأنه : المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها المالي وجوانب قوتها وضعفها³.

6- نوع الدراسة :

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث عرف محمد بكر نوفل البحوث الوصفية على أنها :

البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقيا يوضح مقدار وحجم الظاهرة¹.

¹ - عباش عائشة، إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس. رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص رسم السياسات العامة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008، ص، 8 .

² - إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2010م، ص 2

³ - أحمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005م، ص 286.

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع دراستنا.

7- حدود الدراسة:

-الحدود المكانية:

الحدود الزمانية: السنة الدراسية 2022-2023.

8-الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

وهي دراسة عامر أمال ، بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي " ، دراسة مسحية ميدانية من طلبة كلية العلوم الاجتماعية مستغانم ، دفا تر سياسية والقانون ، العدد 32 ، 2018 ، جامعة الجزائر 03.

أخذت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

-ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين؟

حيث اندرجت تحتها ثالث فرضيات تمثلت في:

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي بالطلبة الجامعيين إلى الاهتمام بالقضايا السياسية من خلال متابعة الأحداث السياسية.

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات السياسية، حيث جعلته يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته.

¹ - محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد: التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، دط، الأردن، 2015، ص 219

-تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين من خلال إتاحة فرص التعبير عن وجهات نظرهم وتعليقاتهم وآرائهم الشخصية حول الأمور السياسية. كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في دراستها و اعتمدت على أداة الاستبيان.

كما تمثلت نتائج الدراسة في:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل توصلنا إلى أغلب الطلبة لا ينخرطون في الأحزاب السياسية بنسبة قد بلغت 89 %، بالرغم من الدور الذي تلعبه هذه الأحزاب في عملية التنشئة السياسية أو في خلق وتغيير الثقافة السياسية، من خلال غرس قيم ومفاهيم سياسية، وكذلك عدم مشاركة معظم الطلبة في الانتخابات بنسبة قد قدرت 75% ، فإن مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة قد بلغ نسبة ضئيلة، ومن هنا نستنتج أن إخراط الطلبة في الأحزاب السياسية يساهم على تعميق وتعزيز الوعي السياسي لديهم.

الدراسة الثانية :

الدراسة أجراها كل من نور الدين دحماني و راديه شيخي، بعنوان "التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي و أثره على تنمية الوعي السياسي لدى شباب الحراك الشعبي في الجزائر"، مجلة دراسات وأبحاث(المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية)، جامعة الجزائر، 03، 2019.

و أخذت هذه التساؤل التالي:

-كيف ساهم التوظيف السياسي للوسائط الجديدة في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الحراك الشعبي ؟

كما تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

-التعرف على مدى تأثيري التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لشباب الحراك الشعبي في الجزائر.

-التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاجتهادات السياسية لدى شباب الحراك.

-العمل على معرفة مدى استفادة شباب الحراك من توظيف (الفيس بوك، الإنستغرام، تويتر، اليوتيوب) (في التواصل ، والتعبئة ، والتأثري ونقل أحداث ووقائع المسريات الشعبية).

-التعرف على دور الشعارات والصور السياسية في تشكيل الوعي السياسي لدى شباب الحراك، ومدى مساهمة ذلك في الرتويج لقضايا ايديولوجية عبر موقع الفيسبوك.

كما اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي باعتباره يسعى إلى وصف واقع الفيس بوك في تنمية الوعي السياسي.

ومت اختيار عينة قصدية أو عمدية، وعليه تم توزيع 150 استمارة إلكترونية على شباب المشارك في الحراك الشعبي، ونشط على منصات التواصل الاجتماعي.

وتمثلت نتائج الدراسة في:

-تبيين من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى شباب الحراك الشعبي، من خلال تزويدهم بمعلومات ومعطيات سياسية، و أخبار وتغطية شاملة وعاجلة، و إضافة التفاعلية المتاحة وغري المحدودة مع المنشورات السياسية، وبالتالي تساهم في زيادة المعرفة السياسية لمختلف القضايا المطروحة، أو يسعى بالاعتقاد السياسي، مما ينعكس على تنمية وعيه السياسي وثقافته السياسية، مما يزيد من رفع درجة مشاركته السياسية.

مواقع التواصل الاجتماعي اتاحت فضاء عمومي رحب يسع كل الأفكار والإيديولوجيات، يسمح بالتعبير عن الآراء ووجهات النظر، لكافة المستخدمين في مختلف القضايا السياسية والمجتمعية، بعيدا عن الاحتكار ودون حارس بوابة.

الدراسة الثالثة :

دراسة عبدو عبد الله ، بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة الجامعات الحكومية في مدينة دهوك"، كردستان العراق، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز، جامعة دهوك التقني ، كردستان العراق، 2021/2020

و أخذت هذه الدراسة الاشكالية التالية:

ما هو الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الحكومية في مدينة دهوك وذلك من خلال سعي الباحث إلى رصد ومعرفة درجة اعتماد هذه المواقع في تكوين الوعي لدى هذه الفئة ؟

وتلخصت الفرضية الأساسية لهذه الدراسة في " أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تشكيل الوعي السياسي " ، و تتبثق الفروض الفرعية التالية:

-التعرض لمواقع التواصل يعزز من رغبة الشباب للمشاركة في الحياة السياسية.

-تساهم المواقع المشار إليها في تنمية المعرفة السياسية.

-متاح هذه المواقع جمالا أوسع و أقل تقييدا لمستخدميها، في التفاعل ومناقشة القضايا السياسية.

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهجني الوصفي والتحليلي ، حيث مت استخدام المنهج الأول لتفسي الظاهرة، موضوع الدراسة، اما المنهج الثاني فقد أتبع لتنظيم البيانات وتحليلها، كما اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان لغرض جمع البيانات و آراء المبحوثين. وتمثلت نتائج الدراسة في:

ان الوعي السياسي له أثر كبري في تنمية التجارب السياسية وتطويرها من خلال تفعيل دور الشباب في السياسة والحياة العامة وترسيخ الانتماء لديهم، الا أن الوعي السياسي لا يتشكل بسهولة وفي وقت قصري بل هي عملية طويلة ومعقدة يساهم فيها المؤسسات التعليمية، والأسرة، والتنظيمات السياسية والمدنية ، والأحداث السياسية والخلفيات الفكرية والدينية ووسائل الاعلام.

-تلعب مواقع "الإعلام الاجتماعي" دورا مزدوجا وذو اتجاهين في التفاعل السياسي بني صناع القرار والجمهور من أجل احداث التغيير والتأثري ، فهذه المواقع تستخدم كأداة من قبل السادة و أصحاب القرار من أجل التأثري على توجهات الجمهور وتحشيدها لصالحه وتمرير سلطته، كما يلجأ اليها المواطنون كمصدر للمعلومات ووسيلة يراقبون هبا أداء الحكومة، ويستخدمونه أيضا في التنقيف السياسي.

الفصل الأول **مدخل عام حول**
شبكات التواصل الاجتماعي

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

الانترنت وسيلة لها وزنها في تكوين المعارف ونشر الأفكار وتحقيق التواصل بين الأفراد والمجتمعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي حظيت بشهرة عالمية واسعة بين مختلف فئات المجتمع المستخدمة للإنترنت في السنوات الأخيرة الماضية، وهذا لما توفره من خدمات وتطبيقات مختلفة ومتميزة، لهذا أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أكثر تأثيراً على الفرد من خلال المميزات التي تتيحها حيث أصبحت المؤسسات والمنظمات تستخدم هذه الشبكات لعدة أغراض مختلفة.

وسنتناول في هذا الفصل كل ما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي من مفهومها، نشأتها وخصائصها، ودوافع استخدامها وأنواعها، وتأثيراتها الإيجابية والسلبية.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي مفهوم غير ثابت في الأدبيات نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، ونظرا للتطورات المتسارعة في عالم تقنيات الاتصال والاعلام، فقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق عموما على كل ما يمكن استخدامه في النقاء وتواصل الأفراد والجماعات على الشبكة العملاقة، والمفهوم يتكون من مصطلحين، الاجتماعي والتواصل أو الشبكات، لأنه أحيانا ما يوصف بأنه شبكات التواصل الاجتماعي، مما يوحي بالاتساع والعمومية في هذا الحقل الإتصالي، ويستخدم مفهوم أو مصطلح "شبكات التواصل الاجتماعي" لأنه أكثر تحديدا ويشير إلى نوع معين ومحدد من منصات أو شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت.¹

المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي جاء نتيجة احتياج الأشخاص والأفراد إلى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع، حيث نشأت هذه الشبكات لسد فراغ اجتماعي حاصل استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع انشطته، مما جعلها أكثر الشبكات التي يستفيد منها الإنسان في الآونة الأخيرة وذلك لما لها من مميزات وانتشار فعال وتستخدم للتعبير الحر عن ما يراه الإنسان ويشجعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة وإشراكه مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي أو تقديم مجال اهتمام واحد.²

وتعرفها هبة محمد خليفة(2009) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "صفحات الويب، التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية

¹ - مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2019م، ص 58.

² - سعد صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص رابطة العالم الإسلامي، جدة، 2011م، ص54.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

الموجودة بالفعل، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام ، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض، وهناك الآلاف من شبكات الشبكات الاجتماعية في العالم، و يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي أشبه بالديوانيات اليوم، حيث يجري لقاء الأصدقاء والمعارف الجدد وعقد المحادثات والاجتماعات، وذلك لتبادل الآراء والاتفاق بشأن الكثير من القضايا كالقضايا السياسية والانتخابية وغيرها.¹

ويعرفها الباحث محمد عواد بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد وجماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الاساسي مثل " الفرد الواحد" باسم العقدة Node بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء، لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد فصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.²

تعريف "مهدي الحوساني، 2002": شبكات تصنف ضمن الجيل الثاني للويب "2.0" وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الأنترنت والتعرف على المزيد من الشبكات في المجالات التي تهتمه، وأخيرا مشاركة هذه الشبكات مع أصدقائه وغيرهم.³

تعريف "وليد زكي، 2012": هي شبكات عالمية تتيح الفرصة وإلى التواصل بين الأفراد من خلال الفضاء المعلوماتي تضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن من خلالها مشاركة

¹ - مشتاق طالب فاضل، المرجع السابق، ص 60.

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص 59.

³ - خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية-الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم ، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص 17.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها.¹

المطلب الثاني: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع "جون برنر" في عام 1954 الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن. حيث تمثلت في نوادي العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة إلا أن ظهور شبكة الانترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع، من خلال التطبيقات والشبكات الالكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام والنشاط المشترك، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوي على ملف خاص يحتوي على ملف شخصي وسياسة حماية لحسابه تسمح للمستخدمين بتبادل وتشارك المعلومات والبيانات والأفكار والرؤى.²

وبدأت مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي بظهور بشكلها في أواخر التسعينيات وكانت بداية ظهور أول موقع في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض الزملاء الدراسة والمعارف من الروضة حتى الجامعة. وأول شبكات التواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995م وهو موقع، وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي يتسبب إليها ويجد زملائه ويتعرف على أصدقاء جدد، ويتفاعل معهم الشبكة وتبع ذلك محاولة ناجحة

¹ - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، (د.ت)، ص22.

² - بوقنون نهاد واخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945، قالم، الجزائر ، 2016-2017 43.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

لموقع تواصل اجتماعي آخر وهو موقع SixDregees.com وكذلك في خريف عام 1997، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والعلمية أو العرقية.¹

وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس، وقد مرت شبكات التواصل الاجتماعي في تطورها بمرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لشبكات التواصل الاجتماعي، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة موقع-دكيزز - degrees الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم، وقد أخفق هذا الموقع عام 2000م بسبب أمور مالية، ومن شبكات التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع "كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينات، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء شبكات شهيرة أخرى، مثل موقع "لايف جورنال" وموقع "كابوورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999م، وكان أبرز ما ركزت عليه شبكات الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.²

المرحلة الثانية: تشير إلى مجموعة من التطبيقات مدونا، شبكات مشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها... وقد استفادت هذه المرحلة من تقنيات الجيل الثاني للويب، حيث ظهرت العديد من شبكات التواصل الاجتماعي منذ عام 2002م إلى 2012م، ومن أهم الشبكات الاجتماعية ظهر موقع "friendste" عام 2002م، وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهر في فرنسا شبكات Skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكات اجتماعية

¹ - مروى عصام، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار الإعمار للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ص246.

² - مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2019م، ص 61، 62.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

عام 2007م ثم ظهر موقع "Myspace" عام 2003م في الولايات المتحدة الأمريكية، وتميزت بتطورها الهائل، وازدياد عدد المستخدمين، خاصة. فئة المراهقين، وبعد ذلك ظهر موقع الفيس بوك منافسا عام 2004م، الذي اقتصر في بدايته على طلبة جامعة هارفرد ، ثم المؤسسات التعليمية في الو.م.أ وكانت الانطلاقة العالمية للفيس لبوك عام 2006م حيث أصبح الموقع الأول في العالم من حيث عدد المستخدمين، وفي عام 2007م أتاح الفيس بوك لمستخدميه تكوين التطبيقات مما زاد مستخدميه خاصة كما ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية، فمنها ما يهتم بالفيديو مثل موقع YouTube، وقد بدأ كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية، وامتدا هذا الموقع اليوم ليصبح من أكبر مقدمي خدمة الفيديو في العالم، ومنها ما يهتم بخدمة التدوين المصغر مثل موقع تويتر.¹

المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والشبكات في شبكة الانترنت الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه الشبكات بالنسبة للمستخدمين ورغم تنوع الخصائص من موقع لآخر إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص نوردتها فيما يلي:

التعريف بالذات الخطوة الأولى للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف خلال النصوص، الصور ، الموسيقى الفيديوهات، وغيرها من الوظائف.²

¹ - نفس المرجع، ص62،63.

² - مريم نريمان ،نورمان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي بوك في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012م، ص52.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

المشاركة والتفاعلية: وسائل الشبكات الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الأفعال من الشخاص المهتمين، فالفرد مستقبل، وقارئ مرسل، كاتب ومشارك، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور وتلغي السلبية المقيدة في الإعلام وتعطي خير المشاركة الفعالة من المشاهد للقارئ وكل هذا لضمان الاستمرارية والتطور.¹

الانفتاح والعالمية: معظم وسائل الإعلام عبر شبكات التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو التعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أما الوصول والاستفادة من المحتوى فهي تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية فباستطاعة فرد في الشرق التواصل مع فرد آخر في الجهة الغربية ببساطة وسهولة.²

سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل وأي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع اجتماعي حيث أن هذا الأخير مجاني ومفتوح امام الجميع.

طرق جديدة لتكوين المجتمع: تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات وتبادل الاهتمام والمحتوى لتشكل شبكاتها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن هذه الشبكات دعمت طرقا جديدة للاتصال بين الأفراد، فهؤلاء الأفراد ترتبك في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية

¹ - عباس صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، عمان، 2008م، ص23. 3

² - محمد سيد محمد، الاتصال الدولي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م، ص117.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجمعا إلكترونيا متقاربا.¹

الترابط : تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك الشبكات والتي تربطك بشبكات أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك ترسله إلى معارفك على الفيس بوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

المحادثة: حيث تتميز شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة . من اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الغير أو المعلومة المعروضة.

ومما سبق يبدو جليا أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت بشكل كبير وأدت إلى تشكيل طرق جديدة للاتصال الشخصي وكذا كيفية تسيير الاتصالات الاجتماعية.²

¹ - بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي قسم علوم اجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013-2014م، ص 67.

² - جبريل بن حسن العريشي، المرجح السابق، ص52،53.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: استخدامات وأنواع وتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة من خلال مجموعة من الخدمات والتي يمكن أن ندرج أهمها فيما يلي:

1. الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء: ذلك لما يسهله من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.

2. الممارسة السياسية: حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك الشبكات.

3. تكوين العديد من الأصدقاء أصبحت الشبكات الاجتماعية البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقاءه وفقا للمعايير التي يختارها هو.

4. التسلية وممارسة الهوايات فشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم خلاله المستخدم بقضاء وقت من خلال مختلف شبكات الألعاب والتسلية، بالإضافة الى ذلك أصبحت هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع أفراد آخرين ومباشرة، ومن جهة اخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.

5. التسويق والإعلان حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على شبكات التواصل أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الاشهارية المتنوعة، كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

6. الخدمات الطبية: حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية، الطب البديل، الطب عن بعد، ...الخ.¹

7. شبكات التواصل الاجتماعي في مجال الاستثمار والأعمال: تعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة تجمع بين الناس بتكلفة متواضعة مما يمكن أن يعود بالمنفعة على رجال الأعمال وأصحاب الأعمال الصغيرة الذين يتطلعون الى توسعة دائرة اتصالاتهم، فمن الممكن أن تتحول هاته الشبكات منبرا فعالا لإدارة علاقات الزبائن وبالأخص للشركات التي تتبع المنتجات والخدمات، كما يمكن استعمالها كمنصة لعرض إعلاناتها وإشهارها الترويجية الخاصة.

8. شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات العامة مؤسسات العلاقات العامة، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية رأّت في انتشار وسائل الاعلام الحديثة وخاصة الاجتماعية فرصة ذهبية لجملة علاقات عامة تفاعلية للترويج لعملاتها مع رصد استجابة الجماهير لحماتها. ولقد لقت حملات العلاقات العامة التفاعلية رواجاً كبيراً ونتائج غير مسبوقه على شبكات التواصل الاجتماعي.

9. شبكات التواصل الاجتماعي والتعليم : سجلت رابطة هيئات المدارس القومية بالولايات المتحدة الامريكية (Natoinal school bords association) ، في تقرير لها أن 60 بالمئة تقريبا من تلاميذ المدارس الامريكية الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية يتحدثون في مواضيع تعليمية بل كانت المفاجئات أن أكثر من 50 بالمئة منهم يتخاطبون بالتحديد في مواضيع خاصة بالواجبات الدراسية، لذا كان على عديد المنشآت التعليمية التواجد عبر هاته الشبكات منها وتوجيه المتدربين الى مزاياها، حيث أنشأت عدة مدارس والمنشآت

¹ - مريم نريمان نورمان المرجع السابق، ص67،68.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

التعليمية حسابات خاصة لها عبر هاته الشبكات المنوعة كالفيس بوك مثلا وكذا انشاء منتديات...الخ.

يتم من خلالها الربط بين المدرسين والتلاميذ وتعزيز العلاقات بينهم، كذا للتطوير المهني للمعلمين والشراكة في المحتويات العلمية. بالإضافة الى ذلك فإن الهيئات المكلفة بهم حيث من خلالها أصبح على الأولياء أن يسألوا عن أبنائهم ويستفسروا عن أدائهم دون الحاجة الى التقرب الى المؤسسة والمقابلة وجها لوجه. كما هو الحال بالنسبة للجامعات التي بات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من الأمور البديهية والضرورية أحيانا.¹

ويمكن تلخيص المجالات التي تستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعي بما يلي:

- انشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة

- انشاء مجموعات اهتمام

- تبادل المعلومات والمعارف

- انشاء صفحات بالأفراد والجهات

- البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية

- وسائل الاتصال بين افراد المجتمع

- استخدامات ترفيهية

¹ - خالد بن سليمان معتوق، اتجاهات قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية، مجلة أعلم، العدد 12، 2013م، جامعة ام القرى السعودية، 2013 م، ص170

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

- الدعاية والاعلام.¹

المطلب الثاني: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

التصنيف الأول:

نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل Myspace.Hi5

مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.

مميزات إضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Micro Blog Ging مثل موقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايتكايت.²

التصنيف الثاني:

النوع الأول: يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي

¹ - مشاركة نور الدين دور التسويق عبر الشبكات التواصل الاجتماعي في إدارة العلاقة مع الزبون دراسة حالة متعاملي قطاع الهاتف النقال بالجزائر - اوريدو ، موبيليس، وجازي، مذكرة ماستر، تخصص تسويق الخدمات قسم العلوم التجارية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2014-2015م، ص 5، 6.

² محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على الجمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدنمارك ، 2011-2012م، ص 27.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات الترابط الشبكي الاجتماعي: لعلنا أشهر هذه الشبكات موقع "فيسبوك" و "لينكيدان" وهي شبكات تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك الشبكات للبحث عن أصدقاء الدراسة.

شبكات الفعاليات Events : هذه النوعية من الشبكات التنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن هذه الشبكات استخدام خدمات تحديد الشبكات الجغرافية LBS لتحديد موقع التجمع.¹

المدونات: تعرف المدونة على أنها صفحة انترنيت ديناميكية تتغير زمنيا حسب المواضيع المطروحة فيها، حيث تعرض المواضيع في بداية المدونة حسب تاريخ نشرها. ويمكن تصنيف المدونة حسب محتواها الى خمسة أنواع مدونات كتابية، مدونة تصويرية، مدونة فيديو، مدونات الصوت، مدونات باستخدام هاتف الجوال.²

النوع الثاني: من شبكات التواصل الاجتماعي التي تعرف بشبكات التعاون وبناء، فهمي شبكات تمكن العديد من الناس الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بالعمل. مثل موقع الويكيبيديا العلمية

النوع الثالث: من شبكات التواصل الاجتماعي شبكات الوسائط المتعددة مثل شبكات التصوير والفن. تقدم هذه الشبكات العديد من الفوائد حيث تمنحك مكانا يمكنك فيه حفظ، تخزين، وعرض أعمالك الفنية سواء كانت صور او رسومات فنية حيث يتمكن الناس من

¹ - علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية الجامعة الإسلامية، (د.م.ن)، (د.ت)، ص 05.

² - هند . بنت سليمان الخليفة وسلطانة بنت مساعد الفهد، المدونات العربية الحاسوبية، دراسة تحليلية، الرياض، المملكة العربية، (د.ت)، ص ص 106.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

رؤيتها وإبداء الإعجاب أو النقد لها، كما تفيد إمكانية بيع أعمالك للغير وإيجاد دخل مالي منها.¹

النوع الرابع: هي شبكات الرأي والاستعراض Opinions & Reviews، تخيل أنك تود شراء سيارة جديدة، أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة شبكات الآراء لمعرفة رأي من اشتروا هذه السلع قبلك وتقييمهم لها، كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والاستخدام اليومي، أما أن اردت فيمكنك زيارة موقع استعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال، كما إنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج وعن مميزاته.²

النوع الخامس: تتمثل في الشبكات الترفيهية الاجتماعية لشبكات العوالم الافتراضية Virtual Worlds، لقد أطلق مصطلح الحقيقة الافتراضية Virtual Reality، لأول مرة في عام 1989م، وقد أطلقت مصطلحات أخرى عديدة تشير الى هذا المفهوم منها الحقيقة الاصطناعية Artificial Reality، في عام السبعينيات و Cyberspace عام 1984م، ومؤخرا العوالم الافتراضية Virtual Worlds والبيئات الافتراضية Environnements في التسعينيات.³

¹ - علي محمد بن محمد المرجع السابق، ص 5

² - صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية، تعريفها وتأثيرها وأنواعها، متاح على الرابط <http://www.kse.org.kw> ، بتاريخ 10-02-2021 15:14.

³ - عصام فريحات مقال الحقيقة الافتراضية، مراكز مصادر التعليم والمكتبات المدرسية، متاح على الرابط <http://www.informatics.gov> بتاريخ : 17-02-2021، سا: 12:01.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي

التأثيرات الايجابية :

بلا شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بعدا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، أهمها هذه الآثار ما يلي:

نافذة مظة على العالم حيث وحد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الميال في قارة أخرى.

منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل شبكات التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات تجاه قضايا الأمة المصيرية.¹

التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز شبكات التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية ولكنها في الآن ذاته تعمل على حصر الهوية الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك الشبكات وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية

¹ - الشامل موسوعة البحوث المواضيع المدرسية، التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، متاح على الرابط <http://www.bohotti.blog3pot.com> بتاريخ : 15-02-2021م، سا: 12:11.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري، على صعيد فكري على صعيد الأشخاص في الجماعات والدول.

تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك خلال هذه الشبكات أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة.¹

التأثيرات السلبية: مثلما يوجد آثار إيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية ما يلي:

يقلل من مهارات التواصل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر الشبكات فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه الشبكات، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، في الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.²

إضاعة الوقت حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

إدمان على شبكات التواصل الاجتماعي: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعلها بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا عابثا للغاية وإنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

¹ - موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1، مكتبة الإعلام المجتمع، (د.م،ن)، 2011م، ص 47.

² - وائل خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، 2011م، ص 20.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

ضياح الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لشبكات التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية أصبح استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على الشبكات التعارف والمحادثة فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" والعين "3" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي".

انتحال الشخصيات تبقى مجهولة المصدر خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة.¹

¹ - محمد معجم، الانترنت والتكنولوجيا تكشفان انعزال الشباب عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، قطر، العدد 11704 ديسمبر 2010م الموافق ل 8 محرم 1432هـ، ص12.

الفصل الأول مدخل عام حول شبكات التواصل الاجتماعي

الخلاصة:

إن الشبكات التواصل الاجتماعي مكانة مهمة لدى الانسان دخلت في العديد من المجالات في حياته فأصبحت تشكل جزءا كبيرا منها التعليم السياحة الصناعة، وتستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في مجال الاعمال لأهداف عدة منها توفير المعلومات لمستخدمي الشبكات وتوفرها على ميزة المشاركة والتعليق جعل الجهة الناشرة تستفيد من الآراء لتحسين منتجاتها أو خدماتها.

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

تمهيد :

يعد الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الإجتماعي نشاطا في المجتمع، فهو إدراك الفرد لواقع مجتمعه و محيطه الإقليمي و الدولي ، ومعرفة طبيعة الظروف السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية التي تحيط به ، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة ، و كذلك معرفة القوى الفاعلة و المؤثرة في صناعة القرار وطنياً و عالمياً ، وهو يمثل حلقة وصل بين الإقتصاد وبقية أنواع الوعي الأخرى .

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

المبحث الأول : ماهية الوعي السياسي.

المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي.

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي ففي عملية الإنتاج بالذات وفي عملية إعداد أدوات الإنتاج وأثناء التفاعل مع الطبيعة يستطيع وان يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري، وما هو غير جوهري وان يظهر الإنسان أن يعي الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر، وان يعي العلاقة بينه وبين الوسط الذي تعيش فيه.¹

ويرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة. فقد اثر تكون اللغة تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره، اذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة وجلية على معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية، فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم، إلا أن تصور الإمبراطور الروماني بان له سلطانا وحقوقاً غير محدودة² ، قد انعكست على نوع من الوعي السياسي القيادي والمتعلق بذات الإمبراطور، فنظره تحليلية إلى ذلك العصر تكشف انه لم يكن هناك انفتاح سياسي العصر كما نراه في الوقت الراهن بالصورة الواضحة في المجتمعات المعاصرة والمتحضرة.²

أما (اليونانيون) فيعود لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية والتي أصبحت فيما بعد إلى قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا. ففي مجال الوعي السياسي نبدأ بالتاريخ الأوربي والظروف التي ساعدت على نمو الوعي لدى الفرد الأوربي عبر الزمن وأولى التجليات كان بظهور (عصر النهضة الأوربية)

¹ - عبد مسلم الماجد، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، المكتبة العصرية، بيروت، 1995 ص129

² - عبد الجبار مصطفى، الفكر السياسي الوسيط والحديث، جامعة بغداد، 1982، ص41

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

(Renaissance) وقد مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنسي في تلك الفترة، فالأوروبيون أحسوا بحقوقهم الضائعة والمحتكرة من قبل سلطة الكنسية وتصرفاتها غير الواقعية ويعرف (عصر النهضة) على أنه يدل على حركة البعث الجديد أو الأحياء، ومن ثم فهو تشير إلى تلك الروح النقدية التي ظهرت بالنسبة للفلسفة والأدب ولجميع المعارف والفنون الكلاسيكية، ومحاولة البحث والاستقصاء والاعتماد على النفس والاهتمام بالأمر الدينية¹.

وكان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير والابتكار وحدثت بدايات التغيير في أوروبا وخاصة في إيطاليا فقد دفعت أوروبا استثنائياً في طريق مشروع مثمر محصور في الزمان وذي مردود تاريخي كبير، وشي ذو دلالة أنها كانت ظاهر نهضة تلازمت مع ابرز المشكلات في ذلك العصر وهي مشكلة (الاستبداد).

فالأحداث التاريخية تشير إلى ان نمو الوعي القومي في ايطاليا وتأسيس الجمهوريات في مدنها، إذن العامل السياسي ومحاولة القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن ايطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة حينذاك فالصراع الموجودة بين السلطتين الزمنية والدينية، أي: سلطة الإمبراطور وسلطة البابا، وبطبيعة الحال أن الصراع كان على تولى المراكز، فكانت الكنسية محتفظة بالمركز الديني ومارست من خلال ذلك النفوذ انواعاً من الاستبداد والشمولية في السلطة وكان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة تأثير ملحوظ في الأفكار السياسية لدى العامة الذين عانوا من النزاع بين السلطة الدينية والمدنية، ومنهم (ميكافيلي) صاحب كتاب الأمير والذي رجع سبب التخلف في ايطاليا وعدم الاستقرار إلى وجود السلطة الدينية المطلقة ، إذ كان ميكافيلي يهاجم الدين المسيحي لأن تعاليمه لا تلائم مطالب السياسة

¹ - موسى إبراهيم ،معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، 1994

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

وأهدافها، حيث أن الفصائل المسيحية تدعو إلى الذل والهوان¹، إلا أن هذا الاعتقاد فيه نوع من التصعيد والإطلاق في الحكم على الديانة المسيحية، لأن الممارسات الخاطئة وغير الواقعية واستغلال الكهنة ورجال الدين للدين لتحقيق مصلحة ذاتية هي التي أدت إلى ردود فعل لدى العامة من الناس.

والأمر الهام في أفكار المفكرين وخاصة مفكرين عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية وخاصة السلطة وفلسفة الأنوار باعتبارها ظاهرة ثقافية أوربية واسعة المدى. وقد تشابكت عدة عناصر لتحدد حركة الأنوار، لكنها تطورت أساساً بوصفها نقداً للدين والسياسة، والدين أكثر من السياسة، فقد نسفت النظام القديم بكليته وفي جذوره¹، وهذه الأفكار الفلسفية ساعدت الشعوب الغربية في التخلص من قيود الظلام والاستبداد والسلطة المطلقة وكل ما يتعلق بغلق الفكر والحرية الإنسانية.

أما في الشرق فكان العكس مما هو الحال عليه في أوربا خاصة في العصور الوسطى، فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي وذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية، وما جاءت به تلك الحضارة على مبادئ وأفكار على العكس مما كانت موجودة في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، ومثلت الحضارة الإسلامية حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية والإغريقية وبين حضارة العصور الحديثة.

فالإسلام دين حقيقي، الهي، أدبي - عبادي، أي أن الإسلام لم ير ذلك الفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالسياسة ضمن الشريعة الإسلامية وفي أول دولة إسلامية رأت النور على الأرض. وهنا يقول غولدرزييه (أن الإسلام قد جعل الدين دنيوياً لقد أراد أن يبني حكماً لهذا العالم بوسائل هذا العالم).

¹ - هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، بيروت، 2000، ص37

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

ويقول (ستولهوورغرونج) ضمن هذا المضمار - إن الإسلام قد دخل في العالم كدين سياسي ودلالته العالمية تعود للتحالف بين هذين العاملين المتعارضين من حيث المبدأ.

إذن ان الأمر الضروري فيما قاله هذان المفكران هو ان الإسلام منذ ان جاء إلى الواقع جاء بمفاهيم مرنة قابلة للانسجام مع الواقع البشري ولم تكن خيالية فقد شكلت تلك المفاهيم وعياً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وفقاً للمنظور الإسلامي ومبادئه وتوجهاته.. فقد استطاع الإسلام من معالجة الواقع الاجتماعي في (مكة) التي كان قلباً إلى حد كبير، حيث المجتمع منقسم إلى طبقتين (الأسياء - العبيد) وهذا التغيير على الواقع المكي تمثلت انبثاقاً حضارياً في الشرق، فالمفاهيم والمبادئ والأفكار هي التي تساعد على نمو الوعي السياسي فقد احتوى الإسلام على كل ذلك، و الوعي السياسي في الإسلام بدأ مبدئياً بظهور دولة المدينة والسلطة السياسية المعروفة في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

إن ما تعيشه المجتمعات في الشرق (العالم الإسلامي) من الجمود والانغلاق الفكري والمعرفي وعدم الموضوعية والعلمية في تفسير الظواهر والأحداث السياسية وعدم الإمكانية من المشاركة السياسية، فكل هذه ما الا افرازات حكومات استبدادية عملت على احتكار جميع مجالات الحياة، . وهذا ما سنوضحه في باب المعوقات .¹

إن الحركات القومية في خمسينات القرن الماضي من خلال رفع شعارات التحرر - والوحدة) ساعد على نمو الوعي القومي بقضايا المنطقة، إلا ان الوعي لم يكن وعياً سياسياً موجهاً، أي فاعلاً من قبل الجماهير وإنما تحت تأثير وتخدير السلطة والاحزاب الحاكمة.

(فبالأنظمة كانت تفتقر إلى الشرعية الدستورية. وحتى ذلك الوقت لم يتم عملية الانتقال من شرعية القبلية والريفية إلى الشرعية القانونية والدستورية مثلما نراه في الغرب).

¹ - محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب، ط 11 ، شركة النشر للطبع والتوزيع، بيروت، 1985، ص 145.

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

وأما الفترة التي تلت الخمسينات فلم يحدث فيها تغيرات جذرية في المنطقة وخاصة ان تلك الفترة شهدت صراعاً عربياً - إسرائيلياً (وكان الإعلام والدعاية كلها موجهة لتغطية ساحات المعركة ومواقف الزعماء أمثال (جمال عبد الناصر وغيره، حتى حدوث نكسة (1967) المعروفة. والتي أدت إلى تلاشي آمال الجماهير العربية بالحركات التحررية والقيادات القطرية في تلك الفترة.

إن حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الأربعينات وحتى بداية التسعينات تأثرت إلى حد كبير بالمسألة الدولية والصراع الدولي والعلاقات بين القطبين العملاقين في العالم، حيث كانت هناك صراعاً ايديولوجياً بين الولايات المتحدة التي مثلت القطب الغربي، والاتحاد السوفيتي (السابق) والتي مثلت القطب الشرقي، فالبيئة الدولية كانت تعكس تجليات على البيئة الداخلية وخاصة الفكرية وان ظروف الحرب الباردة التي استمرت من (1992-1945) شكلت نظاماً دولياً مرتبكاً إلى حد كبير وأعطى للحكومات خاصة في الشرق الاوسط الحجة في إعلان حالة الطوارئ واستحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجة الظروف التي تمر بها الدول وتهديد التغيير على الأمن القومي كل ذلك أدى إلى بقاء المجتمعات العربية تحت الاستبداد السياسي وبذلك أصبح الوعي السياسي قاصراً على مفاهيم الثورة ومصطلحات القائد الكاريزما وحتى وقتنا الحاضر ما تزال بعض البلدان تعيش حالة الطوارئ ولا ندري ما الذي يكمن في سر حالات الطوارئ ولا نرى أي مبرر لها سوى استخدامها للحفاظ على كراسي الحكم التي لا تتغير إلا بالجلطة الدماغية.¹

¹ - أحمد خورشيد النورجي، مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990، 253

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

. المطلب الثاني : تعريف الوعي السياسي :

الوعي (إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة).

ويمكن إرجاع مظاهر الوعي إلى ثلاثة أقسام:

1 - الإدراك والمعرفة 2 - الوجدان 3- النزوع والإرادة.

هنا ووفقاً لمفهوم الوعي السياسي بشكل عام يشير الوعي إلى العوامل المرتبطة بالبيئة الإنسانية ومعرفة الإنسان بتلك البيئة من جميع النواحي معرفة واعية بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها، وعلماء النفس يعرفون الوعي : شعور الكائن الحي بنفسه أو ما يحيط به.

ومع تقدم العلم أخذ مدلول (الوعي) ينمو نحو العمق والتفرع والتوسع، ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية، فقد كثرت المجالات التي يضاف إليها الوعي، فهناك الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والوعي السياسي. ونحن ما يهمنا هنا هو الوعي السياسي وذلك ما سنتطرق إليه :

هذا وقد اختلفت حوله حسب الاختلاف الأيديولوجي والبيئي للمجتمعات البشرية، حيث يعطي كل مجتمع وكل أيديولوجيا تعريفاً خاصاً للوعي السياسي حسب نوعية ذلك المجتمع أو تلك الأيديولوجية.¹

فمثلاً تركزا الاشتراكية على العامل الاقتصادي ودور الطبقات في الإشارة إلى ماهية الوعي السياسي وتعريفه، فقد عرف (لينين السياسة بأنها " أكثر التعبير تركيزاً على الاقتصاد² وهنا تدور السياسة حول مسائل الوضع الاقتصادي خاصة بالنسبة للطبقات التي تشكل المحور الرئيسي في الفكرة الاشتراكية وهنا يشير (كارل ماركس) وفقاً للعلاقات الاقتصادية من حيث تأثيرها في السياسة حيث يقول " لقد أخفقت الفكرة دوماً بقدر ما كانت مختلفة عن

¹ - عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم ، دمشق ، 2000 ، ص9

² - أ.ك أوليدوف، ترجمة ميشيل كيلو ، الوعي الاجتماعي ، ط2، دار خلدون ، بيروت ، 1978 ، ص 73.

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

(المصلحة). وحمل الاختيار لصحة وواقعية الأفكار السياسية هي الصراع الطبقي والفعلية الذي يخاض وفقها" 2.

وهنا يتبين بأن الاشتراكية قد ركزت على الطبقة كونها هي التي تشكل الوعي السياسي في داخل المجتمعات الإنسانية ونرى في الاتجاه الرأسمالي على العكس من الاشتراكية الدور الأكبر والأنشط للفرد في حياته وفهم المفاهيم والمصطلحات السياسية حيث ساعد كل من السوق الحر والصحافة الحرة وحرية الرأي والتعبير على خلق نوع من الوعي السياسي المنتج والمؤثر على كافة الأصعدة والقضايا التي تحدث في المحيط الغربي التي تمثل راعي الفكرة الرأسمالية .

بيد أن الفكرة الإسلامية قد أشارت إلى مسألة الوعي في إطار السياسة الشرعية وقد ارتبطت كلمة الوعي " في الفكر الإسلامي بالجمع والحفظ على النحو الذي نجده في القرآن الكريم " وَجَمَعَ فَأَوْعَى ¹ ، وقد كونت وعياً سياسياً لدى المسلمين منذ قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وذلك لارتباط الجانب الديني والديني ببعض.

ومن خلال ماسبق نجد أنللايدولوجيا إثرها في تعريف الوعي السياسي وان القول بان دور الايدولوجيا قد فيه نوع من الغموض والالتباس. حيث مازالت الايدولوجيا ترسم الكثير من الأحداث السياسية في الداخل والخارج، ففي بداية القرن الحالي بدأ نوع جديد من الأثر الإيديولوجي في التوعية السياسية ولاسيما بعد إحداث "11 سبتمبر" في الولايات المتحدة فبالرغم من المقولة الشهيرة للأمريكي (فرانسيس فوكوياما) التي نشرت في مجلة ناشيونال انترست (National Intrest) والتي أحدث ضجة عالمية بعنوان " هل هي نهاية التاريخ؟ " حيث أشار الكاتب فيها إلى أن نهاية الحرب الباردة لا تمثل طياً لصفحة من تاريخ التطور السياسي للعالم فحسب بل في تصوره نهاية التاريخ بذاته.

¹ - سورة المعراج ، الآية (18).

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

ومنه فإن هذه الأحداث والخلفيات الفكرية والسياسية على الساحة الدولية والمحلية تؤثر في مستوى الوعي السياسي لدى الأفراد في الداخل أي في الثقافة المحلية وكذلك في الخارج أيضاً.

والوعي السياسي معرض للتغيير والتبديل وفقاً للواقع السياسي الديناميكي كونه يجري في حركة دائمة ومستديمة ففي كل فترة زمنية نجد أفكاراً ومشاريع تطرح على شعوب العالم وتؤثر في وعيهم السياسي وهذا ما نجده في الفترة الراهنة حيث مفاهيم الحرية - الحقوق الإنسان الديمقراطية الإصلاح السياسي في الشرق الأوسط) وكل ذلك عبر مشاريع تطرحها الدول العظمى ومنه المشروع الأمريكي للشرق الأوسط الكبير وتداعياته على المنطقة سلبياً وإيجابياً.

و يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه :

أسلوب الرؤية والاهتمام والفعل في العالم وهو يسير وفق تعهد بحقوق الإنسان والعدالة وتفهم القوى وعدم المساواة في النظم والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، و وفقاً للعلاقات والقيم فهو يتعلق برفض الظلم والأنظمة والبناءات التي تمارس هذا الظلم ، لكن ليس رفض الأفراد فهو فن احترام الآخر والعمل معه والنظر إليه على انه إنسان تميزه قوى اجتماعية ويرتبط في صراع مستمر من أجل إحراز مكانة محترمة .¹

¹ - السيد سلامة الخميسي ، التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952 دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات. الإسكندرية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر 2005، ص 112.

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

- تعريف آخر للوعي السياسي:

يعرف الوعي السياسي بأنه مدى معرفة الإنسان بواقعه السياسي وبظروف وواقع مجتمعه ومنطقته والعالم من حوله، ومدى معرفة ما هو كائن، ومدى إلمامه بالبدائل السياسية الممكنة والمتاحة كأطر حياة عامة وكحلول لما يعترى المجتمع من مشكلات سياسية، ومدى فهمه للمفاهيم والمصطلحات السياسية الرئيسية السائدة والممكنة.

وهناك من يعرف الوعي السياسي بأنه : " مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعّالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها.¹

كما عرفه بعض الباحثين بأنه رؤية الأحداث السياسية والتنظيمات والموقف منها ويعبر عن صورته بالمشاركة السياسية والمعرفة السياسية، وتكوين تصوّر عن المسائل السياسية، وتبني اتجاه سياسي محدد ودعمه مثل التصويت وعضوية التنظيمات السياسية، غير مقتصر على ذلك بمجرد عنصر الإدراك والمعرفة بل يتعدى ذلك إلى الفهم والتقييم وردود الفعل والتصرف من قبل الفاعلين وتعكس التعريفات المختلفة للوعي السياسي معرفة المواطن لحقوقه السياسية وما يجري حوله من أحداث سياسية حيث يكون لدى المواطن القدرة الكافية على تصوّر الواقع المحيط به بصورة كلية لا بصورة جزئية، وبالتالي القدرة على القيام بالواجبات والمسؤوليات اتجاه مجتمعه ووطنه.

¹ - أحمد اللقاني ، معجم المصطلحات التربوية عالم الكتب، القاهرة، 1996.ص41

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

المطلب الثالث: خصائص الوعي السياسي.

يتسم الوعي السياسي بخصائص و سمات متعددة نذكر بعضها منها:

النظرة المنهجية المنظمة:

و هنا يفترض هذه النظرة أن يكون التفكير في القضايا و حل المشاكل على قدر واضح من التنظيم و الخطوات تتكامل ما بينها، و أن يكون هذا التفكير أساليب منهجية يكون نجاحها مضمون ، أي لا من تكون عشوائية وجزافية.

-النظرة الهادفة:

وهنا يشترط في التفكير أن تكون هناك أهداف ذات أهمية عند تناول المشاكل و المسائل الأساسية في المجتمع ، لا أن يكون التفكير في المجتمع مجرد نشاط عفوي، أو عابث و بالتالي يكون للتفكير أهمية معرفية و اهمية مجتمعية حاضراً و مستقبلاً تهدف للوصول إلى نتائج تحل المشاكل الموجودة.

- النظرة الواقعية:

و هنا يفترض أن يكون التفكير واقعياً أو بما هو ناجم عن الواقع، أي لا ينشغل التفكير بما هو غير واقعي، و ألا يكون تفسير الظواهر معتمداً على أفكار غير متحقق من صحتها وصدقها منهجياً، حتى لا تكون أفكاراً وهمية.¹

-النظرة الموضوعية:

¹ - هادي نعمان الهيبي ، اشكالية المستقبل في الوعي السياسي ، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2008

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

و هذه النظرة تعني أن ينصرف التفكير إلى الموضوع بأبعاده وظروفه و علاقاته، دون الانشغال بما هو دخيل و ما يتعلق بالذات، و النأي عن التأثر بالهوى، أو بالأفكار الجاهزة أو النمطية أو اللجوء إلى الأحكام المسبقة.

و هنا لا بد للتفكير أن يقوم على التحليل لأن المشكلات و الظواهر تكون مركبة من عناصر و علاقات عليه فإن النظرة التركيبية تأتي مكلة للنظرة التحليلية، و بالتالي فإن للتفكير قدرة على إعادة تركيب العناصر بهدف التحقق أو التثبت من صدق التحليل.

النظرة المرنة:

و هذه النظرة تعني أن يتصف التفكير بالمرونة حتى يكون الوعي علمياً ، خصوصاً أن هناك أحكاماً حول مجال المرونة في حياة مجتمعاتنا العربية، بما في ذلك المؤسسات التعليمية.

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

المبحث الثاني : محتوى الوعي السياسي، مصادر تشكيله وأثار غيابه.

المطلب الأول: محتوى الوعي السياسي:

- أولاً: الهوية:

تعتبر قضية الهوية أحد العوامل الأساسية المكونة للمجتمع السياسي، كما أنها تعتبر من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، حيث أنها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها أدراك الأفراد والجماعات لأنفسهم سواء ارتبط هذا الإدراك بجماعة عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما.¹

وتعتبر الهوية السياسية أو الانتماء الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراكه لذاته، فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة ، كما يضفي شرعية على أنشطتها ، وبحرك الشعور بالولاء والدعم لها بما يسمح ببقاء النظام واستمراره ، وتخطي المشكلات المصاحبة للتغيير الاجتماعي .

- ثانيا : المواطنة :

تعني المواطنة بمفهومها الواسع والوصفي الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته اتجاهها . وهي بهذا المعنى، وضل قانون للفرد في الدولة يترتب عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسؤولياتها اتجاه الدولة، أما المواطنة بمفهومها الضيق فتتجاوز هذا التجديد الوصفي إلى حد أدنى من الحقوق والواجبات التي يرتبط مفهوم المواطنة الديمقراطية بها، وبموجب ذلك تكون المواطنة عضوية الفرد التامة والمسؤولة في الدولة.

¹ - عبد الحق يحيايوي : نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2011، ص ص 67 66 .

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

والمواطنة تعني هوية رسمية لكل فرد مرتبطة بدولة ، بعينها، وهي تعبر عن الانتماء إلى أرض تحددها حدود سياسية ويعيش عليها مجتمع سياسي معين، ويترتب عن هذه الهوية حقوق وواجبات متساوية لجميع المواطنين وفق ما ينص عليه القانون و الذي يشمل كافة الأفراد.¹

ومما سبق يتبين لنا مدى ارتباط مفهوم المواطنة بالوعي السياسي، حيث أن المواطنة أحد ملامح الوعي السياسي.

- ثالثا: المشاركة السياسية

تعد المشاركة عندما تكون متاحة للسكان من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية وتنمية إيديولوجياتهم، وفي حالة ضيق مجالات المشاركة، فإن التفاعل بين البشر يكون محدود فيكون وعيهم بالتالي محدود ومنقسم ومشنتا.

وتكون بمشاركة الأفراد من خلال المشاركة في العمل والمشاركة السياسية وهي أوسع أبواب المشاركة والتي تشمل عضوية النقابات والجمعيات والأحزاب والمجالس النيابية وغيرها، بحيث تلعب المنظمات المهنية والأحزاب السياسية دورا متميزا في تشكيل الوعي الاجتماعي لأعضائها، من خلال ما تتبناه من فكر وما تكتبه من برامج وما تقيمه من مؤتمرات وندوات وما تنشره في الصحف والمجلات النقابية والحزبية

والمشاركة السياسية باعتبارها شكل من أشكال المشاركة نشير إلى مشاركة أغلب المواطنين على الأقل بوعي وإيجابية في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي.

¹ - شيرين حربي . جميل الضاني : دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر ، فلسطين، 2010 ، ص ص 77 78.

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

من خلال ما سبق يتضح مدى علاقة الوعي السياسي بالمشاركة السياسية حيث تعتبر المشاركة السياسية أحد ملامح الوعي السياسي.¹

- رابعا : التعددية السياسية.

التعددية السياسية مفهوم يشير إلى وجود تنوع في الأطر الأيديولوجية والمؤسسية والممارسات الاجتماعية. وفي هذا الإطار تولي النظرية التعددية اهتماما مميزا بالأحزاب والتنظيمات السياسية وجماعات المصالح وعملية تداول السلطة عبر وجود أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع وأهدافه، وغالبا ما يتم التعبير عن هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة . ويعرف أحد كبار المفكرين السياسيين الأمريكيين روبرت داهل في كتابه الديمقراطية التعددية في الولايات المتحدة (1967) التعددية بأنها : نظام ياسي تتمحور جماعات متعددة أو عدة مراكز قوى منفرد بالسلطة ولا يملك أي منها السلطة المطلقة ولا يمكن له أن يكون صاحب سيادة مطلقة مما سبق يتأكد أن التعددية السياسية هي أحد ملامح الوعي والمظاهر الدالة عليه، فغياب التعددية يعني غياب الوعي ، ووجودها دليل على وعي المجتمع سياسيا .

- خامسا : تداول السلطة

لا معنى للتعددية السياسية إلا إذا كانت الآليات المعتمدة في تسير المجتمع كله، وكذلك مختلف المؤسسات التنظيمات تتيح الاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية أن يتولى السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو إليه . وتداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى، حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم، كثيرا ما تتصارع داخله جماعات متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة والميزة الكبرى

¹ - شيرين حربي جميل الضاني نفس المرجع السابق، ص ص، 79، 83.

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

للمدقراطية هي توفير الآليات الشرعية لتداول السلطة بعيدا على الانقلابات والتصفيات، فالانتخابات هي الوسيلة لتحقيق تداول السلطة كنظام فرعي عن النظم المكونة للمدقراطية.

لذا يعتبر تداول السلطة في مجتمع مقياسا هاما على مدى وعي ذلك المجتمع سياسيا ، كما أن غياب تداول السلطة يدل على غياب الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع .

- سادسا: التسامح السياسي:

تنص فكرة التسامح على أن كل عنصر في المجتمع يجب أن يحترم آراء ومشاعر ومعتقدات وتقاليد الآخرين ، من منطلق التفهم والاستعداد للاعتراف بالخطأ وتصحيح المسار وللاستفادة من هذه الآراء بعد فحصها والاعتراف بها دون التخلي عن الذات وخصوصياتها ، ولا يعني التسامح هنا القبول بالتعدي على الحقوق من قبل مجموعة أو أشخاص محددين ، كما لا يعني قبول أية آراء ومعتقدات ومناقشتها ومواجهتها ، إذا تطلب الأمر ذلك ، ويعرف هيرسون وهو فستيتز التسامح السياسي بأنه استعداد المرء لتحمل آراء الآخرين وممارستهم كأخذ أساسيات العقيدة الديمقراطية ، وهكذا فإن التسامح السياسي يعتبر أحد أهم الملامح الدالة على وعي أفراد المجتمع سياسيا.¹

- سابعا : الديمقراطية وحقوق الإنسان :

تاريخيا نظر إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان كمفهومين منفصلين ولو كان متوازيين وحقوق الإنسان ليست الديمقراطية، فكفالة حقوق الإنسان الأساسية مطلوبة في ظل أي نظام سياسي، وليس بمقدورها الانتظار إلى أن يصبح النظام ديمقراطيا ، وحتى حين يصبح النظام ديمقراطيا يمكن أن تقع في ظله انتهاكات لحقوق الإنسان بدرجة أو أخرى، لذا علينا أن نعترف بواقع أن الاثنين يخلقنا بعضها البعض في دائرة تجديد متواصلة للحياة.

¹ - شيرين حربي جميل الضاني نفس المرجع السابق، ص ص 83 86 .

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

مما سبق نستطيع القول أن حقوق الإنسان كلها دون استثناء تقريبا لها علاقة بشكل أو بآخر بالممارسة الديمقراطية، وإن عدنا إلى تعريفنا بان حقوق الإنسان تهدف إلى ضمان كرامة الإنسان، واعتبرنا بأن الديمقراطية هي تعبير كل إنسان عن وجهة نظره بالنسبة لمن يحمه وبالنسبة لمشاركته في صنع القرار الذي يؤثر في حياته، نرى أن الديمقراطية تهدف هي الأخرى إلى ضمان كرامة الإنسان.¹

المطلب الثاني: مصادر تشكيل الوعي السياسي:

- أولاً: الأسرة :

وتعتبر الأسرة من أهم مصادر تشكيل الوعي السياسي عند الفرد كونها الجماعة الأولى التي ينتمي إليها وتتعمق ثقافتها سلباً أو إيجاباً لعملية الوعي السياسي عند الفرد. ويختلف تشكيل الوعي السياسي للأفراد في الأسرة باختلاف أنماطها وتركيباتها ، ففي المجتمعات النامية يوجد اختلاف في تشكيل الوعي بين الأسرة الممتدة والمنفصلة ، فالأولى الأسرة الممتدة يعتمد فيها التشكيل على بناء السلطة داخل الأسرة والتي تعتمد على السن والجنس ، والصغير يخضع للكبير ، والأنثى تخضع للذكر، وحق اتخاذ القرار وإبداء الرأي يتداوله فقط رب العائلة والانتماء لأسرة سياسية ، أو لمجتمع سياسي معين فهي من أولى التوجهات السياسية التي يكتسبها الفرد وأكثر ثباتاً واستقراراً .

- ثانياً : المدرسة:

وتعتبر المدرسة المكون الأساسي الثاني لمصادر تشكيل الوعي السياسي للفرد والذي ينتقل إليها مباشرة بعد الأسرة ويتأثر الفرد من خلالها بعدة ثقافات تربية تساهم في تشكيل وعيه المختلف. وتعتبر المؤسسات التعليمية إحدى أدوات التنشئة السياسية الرئيسية ، إذ يشكل المتلقون للعملية التعليمية جزءاً من المجتمع السياسي ، وبذلك فهم يكتسبون نظم القيم

¹ - شيرين حربي جميل الضاني نفس المرجع السابق، ص 87

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

والإتجاهات السائدة في هذا المجتمع والتي من شأنها أن تؤثر في سلوكهم السياسي ، حينما يدخلون البلوغ السياسي ووفقا لنادية سالم فإن لكل من ميركل وهريت و نتريرون أن المدرسة يمكن أن تقوم بالتربية السياسية والوعي السياسي من خلال عدة جوانب وهي : نقل المعرفة السياسية غرس وتنمية القيم الأساسية ، تنمية مهارات المشاركة السياسية.¹

- ثالثا : المساجد:

تعد المساجد أحد أهم موضوعات تشكيل الوعي السياسي داخل المجتمع لما تتمتع به من تأثير مختلف من خلال استخدامها للخطاب الديني الذي يعمل على تحقيق الوعي في أي اتجاه منه سواء أكان سلبيا أو إيجابيا. ويؤدي إلى توحيد كلماتهم، وينمي فيهم التماسك والتعاضد والتكافل وروح المقاومة.

- رابعا : مجموعات الرفاق

وتؤثر مجموعة الرفاق في تشكيل الوعي للفرد من خلال انعكاس ثقافتها ومستويات وعي أفرادها على الفرد العضو فيها. ويعرف سعيد النل مجموعة الرفاق بأنها مجموعة صغيرة من الناس متقاربة في أغلب الأحيان في العمر والمثابرة وهي ليست ثابتة من حيث الأعضاء التي تتشكل منهم.

ويرى أن مجموعة الرفاق تؤثر في الوعي السد والوعي الوطني كونها تعد من أهم مصادر المعلومات لتكوين الإتجاهات حول الأمور السياسية ولا سيما في فترة المراهقة وما بعدها ففي فترة المراهقة تلعب مجموعة الرفاق دورا مهما في تطوير المعرفة والقناعات والإتجاهات السياسية.

¹ - عبد الرزاق أبو جزر : دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر ، فلسطين، 2011 ، ص ص.35 38.

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

- خامسا: وسائل الإعلام

لم يعد وعي الفرد مقتصرًا على خبراته الشخصية بل أصبح أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث تقوم هذه الوسائل بدور حيوي وفعال في تنمية الوعي السياسي بصفة عامة وطلبة بصفة خاصة، من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار ومعارف وذلك لتشكيل مهاراتهم وأفكارهم وآرائهم ومعرفتهم بما يدور من حولهم، كما أن وسائل الإتصال في عصر الفضائيات وشبكات المعلوماتية قد غزت العالم ببرامجها وعروضها حيث تحول العالم إلى قرية صغيرة كونية، مما أدى إلى تداول ثقافي بين شعوب المعمورة وهذا ما يساعد على الإطلاع الواسع والتسريع على الأحداث السياسية والظروف الدولية وتكون من خلال ذلك نوعاً من الوعي السياسي.¹

- خامسا: الجامعة

وتعد الجامعة من أهم المؤسسات في المجتمع التي تعمل على إنتاج الأفكار والأوامر وتطويرها، نظراً للدور البارز والحيوي الذي تتمتع به في حياة المجتمعات البشرية، وقد قامت الجامعات بهذا الدور في البلدان المتقدمة من خلال مشاركة الجامعات في صنع القرار السياسي للمجتمع، وعادة ما كانت الجامعات بمثابة قوة ضد غط على الحكومات من خلال تقييد بعض ممارساتها السياسية كما تمارس الجامعة دورها الإيجابي من خلال الربط بين المعرفة والإنتاج، أي ربط الجامعة بقضايا ومشاكل المجتمع والعمل على توعية وتنقيف الأفراد.

- سادسا: الأحزاب السياسية

وتؤدي الأحزاب السياسية وطبقة أساسية في تنمية الوعي السياسي للأفراد خاصة في الدول ذات الأنظمة الديمقراطية، ولا شك في أن للأحزاب السياسية دوراً مهماً في تشكيل وتنمية

¹ - عبد الرزاق أبو جزر، نفس المرجع السابق، ص 39

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

الإتجاهات السياسية لدى الأفراد وهناك العديد من الوظائف التي تمكن أن تؤديها الأحزاب منها، تزويد الناخبين ببدائل بل لمحبة لسياسة الدولة أو الحكومة في الانتخابات بوجه عام، وتنظيم المناقشات والندوات السياسية، ومناقشة القرارات الحكومة والقوانين بالإضافة إلى اعتبارها أجهزة رقابية في حال كانت في موقف المعارضة.¹

المطلب الثالث: آثار غياب الوعي السياسي .

1. عدم فهم اللغة السياسية التي يتخاطب بها الناس من حولنا.
- 2 عدم القدرة على استقراء إتجاهات الأحداث في العالم.
- 3 . العجز عن وضع الخطط المناسبة للتحرك.
4. تنفيذ خطط القوى المعادية دون الشعور بذلك
- 5 . الوقوع في تناقضات حول الخطوات المناسبة للمواجهة
6. السقوط في مصيدة الاختراق السياسي، الفكري.
7. عدم الاستفادة من الفرص المتاحة .
- 8 . فقدان الثقة بالعمل الشعبي المنظم كأداة صراع ضد الخصوم .
9. ضياع الفرص المناسبة ، مع عدم الانتباه إلى الخسائر الراهنة وبعيدة المدى.²

¹ - ريم حسن حسام: دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الأعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017، ص ص 31 30

² - فتحي شهاب الدين : أوراق في التربية السياسية، ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2011 إحسان محمد الحسن علم الاجتماع السياسي، د ط دار وائل للنشر ، عمان الأردن، 2005 ، ص 3

الفصل الثاني مدخل الى الوعي السياسي

ولغياب الوعي السياسي آثار سلبية على بناء المجتمع سياسياً وديمقراطياً، فغياب الرؤية الواضحة لنضوج المجتمع سياسياً وثقافياً ويجعل قيم الحياة تتهاور وتفقد توازنها وبريقها من فضاء المجتمع، وإن أي أو ضمور في مسيرة بناء الوعي السياسي يعطل دور المجتمع، وفي ظل غياب الوعي لا يمكن لأي مجتمع أو شعب التعرف على واقعه ورصد مواطن القوة والضعف والعوامل المؤثرة فيه، وبذلك من الصعوبة جدا التكهن بتداعيات الظروف السياسية التي تحيط بالمجتمع، وذلك بسبب عدم فهم أسلوب اللغة السياسية المثالية التي يستقرئ بها العالم المتحضر لأحداثه السياسية.¹

¹ - - أحلام صارة مقدم ، بن حوى مصطفى: 22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات) مجلة الدراسات الإفريقية و حوض النيل، المجلد 2 العدد 6 مركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين أكتوبر 2019 ، ص151

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية

للدراصة

الفصل الثالث الإجراءات الميدانية للدراسة

1- حدود الدراسة

الحدود الزمنية: هي الفترة الزمنية التي استغرقها مشروع البحث ومشروع دراستنا هذا في الفترة الزمنية الممتدة من فيفري 2023 لي غاية سبتمبر 2023 وهذا من اجل جمع المراجع والبحث عن الدراسات السابقة وتأخرنا في انجاز هذا العمل نظرا لعدة ظروف.

الحدود المكانية: هي مكان إجراء الدراسة ودراستنا تم إجراءها في جامعة عمار ثليجي ولاية الإغواط.

الحدود البشرية: هي عبارة عن أفراد العينة التي اجرية عليهم الدراسة ودراستنا أجرية على الطلبة بجامعة عمار ثليجي-الأغواط-

2- منهج الدراسة

إن اختيار منهج البحث يعتبر من أهم مراحل في عملية البحث العلمي، تستدعي كل دراسة منهج ملازم لها، يختلف باختلاف طبيعة الدراسة والمراد إنجازها والمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تتضمن على سير العقل وتحديد عملياته فالمنهج هو عبارة عن خطوات منهجية متعارف عليها من قبل العلماء ويتم إتباعها في البحث العلمي بغية الحصول على معلومات وحقائق علمية موضوعية من شأنها إثراء المعارف والتحصيل على نتائج.¹

المنهج هو إخضاع الباحث لنشاطه البحثي على تنظيم دقيق في شكل خطوات معلمة يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة.²

¹ عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997، ص 05

² أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط 1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000، ص 167

الفصل الثالث الإجراءات الميدانية للدراسة

وطبيعة دراستنا تعتمد على المنهج الوصفي " بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها. وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلاؤم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث.¹

وهو أيضا على أنه دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي، يوضح حجم الظاهرة، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بشكل كفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها فالبحث الوصفي يختلف عن البحث الاستكشافي من حيث أنه أكثر تحديد المشكلة وفرضياتها وأكثر تفصيلا للمعلومات التي تحتاجها.²

3-مجتمع الدراسة وعينته

يعتبر اختيار مجتمع البحث أو الدراسة وعينتها من أهم خطوات البحث العلمي الذي يساعد الباحث على دراسته والتواصل إلى النتائج المرغوب فيها بدقة. ويعرف مجتمع الدراسة على انه مجتمع البحث الذي يقوم أولا على تحديد مجتمع البحث الأصلي، وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعريفا دقيقا، وبشمل طبيعة وحداته من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية الدقيقة.³ وتعرف العينة على " أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث"⁴.

¹ منال هلال مزاهره، " بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ «دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 105.

² - محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص119.

³ - رشيد ذرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 25

⁴ - حسين مسي، مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999، ص 20.

الفصل الثالث الإجراءات الميدانية للدراسة

تعرف أيضا بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من الافراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة ادن هي جزء معين او نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة تتكون أشخاصا، كما قد تكون أحياء او وارع او مدن او غير ذلك.

وتعرف أيضا: " جزءا محددًا كما، ويمثل عدد الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع لان يقع عليه الاختبار فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل او تحيز او تعصب الباحث، أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصة متكافئة لا لاختباره بهدف الموضوعية ".¹ كما عرفها سعيد سبعون: " أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخدامه من اجل إمكانية التحقق من الفرضيات " ²

وتمثل مجتمع دراستنا وعينه مجموعة من النساء الماكثات في البيت ويبلغ عددهن 30 امرأة

4- أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات هي تلك الأداة التي يستند إليها، قصد الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، والأداة هي الوسيلة التي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث التي تمكن من جمع المعلومات.

في هذا البحث اعتمدنا على أداة استمارة الاستبيان ونقصد بها مجموعة من الأسئلة تطرح على عينة البحث والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث.³

كما تعرف أيضا على أنها أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها حيث لا يمكن أن تمثل الموضوع والمبشرين ولكنه يمثل توقعات

¹ - عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الاجتماعي، القاهرة، دار المعرفة 1994 ص 177.

² - سعيد سبعون، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2012، ص 135.

³ - إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، مناهج وطرق البحث، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 108

الفصل الثالث الإجراءات الميدانية للدراسة

الباحث فهي مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على الباحثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة.¹ وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الأسئلة المرئية حول موضوع معين ليتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن موضوع الدراسة والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.²

وفي دراستنا تم تقسيم استمارة الاستبيان الى ثلاث محاور محور البيانات الشخصية وانطوى على 04 أسئلة فيما يخص الجنس والسن والمستوى التعليمي والحالة العائلية أما المحور الثاني بعنوان عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء في 06 أسئلة عن استخدام الفايسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي ومدة استخدامه وأسباب استخدامه وفوائد استخدامه اما المحور الثالث جاء بعنوان دور الفاسبوك في نشر الوعي السياسي وانطوى على 08 أسئلة تصب في خانة التعرف على دور الفايسبوك في نشر الوعي السياسي من خلال طبيعة المنشورات السياسية .

¹ - مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي، ط 1 ، مؤسسة الو ا ر ق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000 ، ص16
² - عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الج ا زئر، 2007، ص.67

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة

الجدول الأول: يمثل متغير الجنس لأفراد العينة

النسبة	التكرار	
40%	40	ذكر
60%	60	أنثى
100%	100	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة هي 60% من إجمالي أفراد العينة كانت من فئة الإناث بينما نسبة 40% من إجمالي أفراد العينة كانت ذكور وهذا يفسر أن العدد الكبير نسبيا للإناث مقارنة بالذكور فيرجع لكون نسبيا للإناث في الجامعة حيث وجدنا تجاوب أكثر من طرف الإناث ولهم القابلية في التجاوب مع البحث العلمي ومع استمارة الاستبيان فأكثر الاستثمارات التي أغلبية كانت ذكور، وعليه الإناث هم الفئة الغالبة بين أفراد العينة وبالتالي هم الأكثر استخداما لموقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك.

الجدول الثاني: يمثل متغير السن لأفراد العينة

%	ت	
18%	18	من 21 إلى 25 سنة
48%	48	من 25 إلى 30 سنة
34%	34	من 30 سنة فما فوق
100%	100	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة هي 48% من إجمالي أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين سنة 21 وتقل عن 25 سنة وتليها نسبة 34% من إجمالي أفراد العينة

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تتراوح أعمارهم ما بين 25 و 30 سنة، في حين أن النسبة المتبقية والتي كانت 18% من إجمالي أفراد العينة تفوق أعمارهم 30 سنة، ويفسر هذا أن معظم الطلبة شباب تتراوح أعمارهم ما بين 21 سنة و 30 سنة بنسبة بلغة 66%.

الجدول الثالث: يمثل متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة

ت	%	
63	63%	لليسانس
21	21%	ماستر 01
16	16%	ماستر 02
100	100%	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة هي 63% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى جامعي للسانس وتليها نسبة 21% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى جامعي ماستر 01، وتليها نسبة 16% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى جامعي ماستر 02 ويفسر هذا كون أن الطلبة الأكثر اهتماما ببحث وأكثر اهتمامنا بأدوات البحث العلمي والعمل بها هم فئة للسانس.

الجدول الرابع: يمثل متغير الحالة العائلية لأفراد العينة

ت	%	
74	74%	أعزب
26	26%	متزوج
00	00	أرمل
00	00	مطلق
100	100%	المجموع

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة هي 74% من اجمالي العينة عزاب وتليها نسبة 26% من اجمالي أفراد العينة متزوجون، ويفسر هذا كون أن أكبر عدد من أفراد العينة شباب في مقتبل العمر وأكثرهم من فئة الإناث التي ليس لهن السلطة في الزواج.

1/1- نتائج المحور الأول:

- الإناث هم الفئة الغالبة بين أفراد العينة وبالتالي هم الأكثر استخداما لموقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك.
- معظم الطلبة شباب تتراوح أعمارهم ما بين 21 سنة و 30 سنة بنسبة بلغة 66%.
- الطلبة الأكثر اهتماما يبحث وأكثر اهتمامنا بأدوات البحث العلمي والعمل بها هم فئة للسانس.
- أكبر عدد من أفراد العينة شباب في مقتبل العمر وأكثرهم من فئة الإناث التي ليس لهن السلطة في الزواج.

2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي

الجدول الخامس: يمثل العلاقة بين استخدام موقع الفاسبوك ومكان استخدامه

	المنزل		مقهى النت		الجامعة		أخرى		المجموع	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
دائما	60	24	28.6	02	86.9	40	28.6	02	68	68
أحيانا	32.5	13	57.2	04	8.7	04	71.4	05	26	26
نادرا	7.5	03	14.2	01	4.4	02	00	00	06	06
المجموع	100	40	100	07	100	46	100	07	100	100

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه الذي يربط بين السؤالين 1 و 3 من المحور الثاني: نلاحظ أن أعلى نسبة هي 68% من إجمالي أفراد العينة دائماً ما يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك منهم 40 فرداً بنسبة 86.9% من أفراد العينة يستخدمون الفاسبوك في الجامعة، ومنهم 24 فرداً بنسبة 60% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك في المنزل، ومنهم فردان بنسبة 28.6% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك في مقاهي الأنترنيت، ومنهم فردان بنسبة 28.6% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك في أماكن أخرى.

أما نسبة 26% من إجمالي أفراد العينة من إجمالي أفراد العينة أحياناً ما يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك منهم 13 فرداً بنسبة 32.5% من أفراد العينة يستخدمون الفاسبوك في المنزل، ومنهم 04 أفراد بنسبة 8.7% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك في الجامعة، ومنهم 04 أفراد بنسبة 57.2% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك في مقاهي الأنترنيت، ومنهم 05 أفراد بنسبة 71.4% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك في أماكن أخرى.

أما نسبة 06% من إجمالي أفراد العينة من إجمالي أفراد العينة نادراً ما يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك منهم 03 أفراد بنسبة 7.5% من أفراد العينة يستخدمون الفاسبوك في المنزل، ومنهم فردان بنسبة 4.4% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك في الجامعة، ومنهم فرداً بنسبة 14.2% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك في مقاهي الأنترنيت.

ومن قراءتنا للجدول نتوصل إلى أن الطلبة دائماً استخدموا موقع الفاسبوك في الجامعة والمنزل بصفة أكثر وهذا يرجع إلى كون استخدام الفاسبوك يكون بسهولة من خلال مجانية وسهولة استخدامه في كل مكان وزمان.

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول السادس: يمثل العلاقة بين دوافع استخدام الفاسبوك ومدة استخدامه في اليوم

المجموع		أخرى		تكوين صداقة		متابعة الأخبار		الدرشة		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	اقل من ساعة
18	18	00	00	26.7	08	24	06	10	04	من 1 الى 3 س
82	82	100	05	73.3	22	76	19	90	36	أكثر من 03 س
100	100	100	05	100	30	100	25	100	40	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه الذي يربط بين السؤالين 02 و 04 من المحور الثاني: نلاحظ أن أعلى نسبة هي 82% من إجمالي أفراد العينة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك أكثر من ثلاث ساعات في اليوم منهم 36 فردا بنسبة 90% من أفراد العينة يستخدمون الفاسبوك من اجل الدردشة، ومنهم 22 فردا بنسبة 73.3% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك من اجل تكوين صداقات، ومنهم 19 فردا بنسبة 76% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك من اجل متابعة الأخبار، ومنهم 05 أفراد بنسبة 100% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك من اجل اهداف أخرى كالترفيه وتسلية. اما نسبة 18% من إجمالي أفراد العينة دائما ما يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك من ساعة الى ثلاث ساعات في اليوم منهم 08 أفراد بنسبة 26.7% من أفراد العينة يستخدمون الفاسبوك من اجل تكوين صداقات، ومنهم 06 أفراد بنسبة 24% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك من اجل متابعة الأخبار، ومنهم 04 أفراد بنسبة 10% من أفراد العينة الذين يستخدمون الفاسبوك من اجل الدردشة. ومنه يمكننا القول إن طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الاغواط يستخدمون الفاسبوك لمدة زمنية طويلة تفوق الثلاث ساعات ويفسر ذلك من خلال ما يتوفر عليه الفاسبوك ومن مميزات حيث أن معظمهم يستخدمون الفاسبوك من اجل الدردشة وتكوين الصداقات وتلقي المعلومات والأخبار ومميزات أخرى كترفيه والتسلية واستماع الى الموسيقى.

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول السابع: يوضح المواضيع التي يحب أفراد العينة متابعتها وتصفحها.

%	ت	
08	08	سياسية
32	32	اجتماعية
03	03	اقتصادية
30	30	رياضية
15	15	ثقافية
12	12	دينية
100	100	المجموع

قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابع نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 32% من إجمالي أفراد العينة يتصفحون ويتابعون المعلومات الاجتماعية عبر الفاسبوك، وأما نسبة 30% من إجمالي أفراد العينة يتصفحون ويتابعون المواضيع الرياضية عبر الفاسبوك، وأما نسبة 15% من إجمالي أفراد العينة يتصفحون ويتابعون المواضيع الثقافية عبر الفاسبوك، أما نسبة 12% من إجمالي أفراد العينة يتصفحون ويتابعون المواضيع الدينية عبر الفاسبوك، أما نسبة 08% من إجمالي أفراد العينة يتصفحون ويتابعون المواضيع السياسية عبر الفاسبوك، أما نسبة 03% من إجمالي أفراد العينة يتصفحون ويتابعون المواضيع الاقتصادية عبر الفاسبوك .

ومنه يمكننا القول إن أكثر المواضيع المتابعة عبر الفاسبوك هي المواضيع الاجتماعية والرياضية بنسبة فاقت 60% وبدرجة أقل يتابعون المواضيع الثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية وهذا يفسر كون أفراد العينة شباب وان موقع الفاسبوك من مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعياً أن يكون أكثر المواضيع الأكثر متابعة هي المواضيع الاجتماعية.

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول الثامن: يوضح العلاقة بين توفر جميع المعلومات التي بحث عنها الطالبة في الفاسبوك ومساهمتها في تعليم السلوكيات الإيجابية

المجموع		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	
92	92	70.6	12	96.4	80	نعم
08	08	29.4	05	3.6	03	لا
100	100	100	17	100	83	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه الذي يربط بين السؤالين 06 و 08 من المحور الثاني: نلاحظ أن أعلى نسبة 92% من إجمالي أفراد العينة أجابوا بنعم على أن موقع الفاسبوك يوفر جميع المعلومات التي يبحثون عليها، منهم 80 فرد بنسبة 96.4% من الذين أجابوا بنعم على أن موقع الفاسبوك يساهم في تعليم السلوكيات الإيجابية، ومنهم 12 فرد بنسبة 70.6% من الذين أجابوا بلا على أن موقع الفاسبوك يساهم في تعليم السلوكيات الإيجابية، أما نسبة 08% من إجمالي أفراد العينة أجابوا بلا على أن موقع الفاسبوك يوفر جميع المعلومات التي يبحثون عليها، منهم 03 أفراد بنسبة 3.6% من الذين أجابوا بنعم على أن موقع الفاسبوك يساهم في تعليم السلوكيات الإيجابية، ومنهم 05 أفراد بنسبة 29.4% من الذين أجابوا بلا على أن موقع الفاسبوك يساهم في تعليم السلوكيات الإيجابية. ومنه يمكننا القول إن موقع الفاسبوك يوفر لمستخدميه جميع المعلومات التي يبحثون عليها كما يساهم في تعليمهم سلوكيات إجابيه ويفسر ذلك من خلال الكم الهائل من المعلومات المختلفة التي تنتشر على هذا المواقع.

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول التاسع: يوضح طبيعة الأجهزة المستخدمة لتصفح الفاسبوك

ت	%	
92	92	الهاتف الذكي
03	03	جهاز الحاسوب
05	05	اللوحة الإلكترونية
00	00	نادي الإنترنت
100	100	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة هي 92% من إجمالي أفراد العينة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فاسبوك عبر جهاز الهاتف النقال ونسبة 05% من إجمالي أفراد العينة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فاسبوك عبر جهاز اللوحة الإلكترونية ونسبة 03% من إجمالي أفراد العينة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فاسبوك عبر جهاز الحاسوب.

ومنه يمكننا القول إن الجهاز الأكثر استخداماً من طرف مستخدمي موقع الفاسبوك هو الهاتف النقال ويفسر هذا كونه الرفيق الدائم لهم لسهولة حمله وتوفر الإنترنت إضافة إلى خدمات الفاسبوك المجانية عبر شريحة الهاتف النقال من طرف مؤسسات الاتصالات.

1/2- نتائج المحور الثاني:

- الطلبة دائمو استخدام موقع الفاسبوك في الجامعة والمنزل بصفة أكثر
- طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الاغواط يستخدمون الفاسبوك لمدة زمنية طويلة تفوق الثلاث ساعات
- أكثر المواضيع المتابعة عبر الفاسبوك هي المواضيع الاجتماعية والرياضية بنسبة فاقت 60% وبدرجة اقل يتابعون المواضيع الثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية
- موقع الفاسبوك يوفر لمستخدميه جميع المعلومات التي يبحثون عليها كما يساهم في تعليمهم سلوكيات إجابيه

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- الجهاز الأكثر استخداما من طرف مستخدمو موقع الفاسبوك هو الهاتف النقال.

3- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: دور الفاسبوك في نشر الوعي السياسي

الجدول العاشر: توضح نشر أفراد العينة للمواضيع السياسية عبر الفاسبوك وتعزيزها للمشاركة السياسية

المجموع		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	
26	26	00	00	26	26	نعم
74	74	00	00	74	74	لا
100	100	00	00	100	100	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه الذي يربط بين السؤالين 09 و 10 من المحور الثالث: نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 74% من إجمالي أفراد العينة أجابوا أنهم لا ينشرون المواضيع السياسية عبر موقع الفاسبوك منهم 74 فرد بنسبة 100% أجابوا بنعم على أن الفاسبوك يساهم في تعزيز المشاركة السياسية، أما نسبة 26% من إجمالي أفراد العينة أجابوا بنعم على أنهم يشاركون المواضيع السياسية عبر صفحاتهم على موقع الفاسبوك وكلهم بنسبة 100% أجابوا بنعم على أن الفاسبوك يساهم في تعزيز المشاركة السياسية. ومنه نستنتج أن الطلبة الجامعيين قليلو مشاركة المواضيع السياسية الجامعة نظرا لعدم فهمهما وعدم دخول عالم السياسة، كما أن الفاسبوك

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول الحادي عشر: يوضح دور استخدام الفاسبوك في زيادة الوعي السياسي لمستخدميه وتأثيرها في التغييرات السياسية العربية

المجموع		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	
80	80	83.3	60	71.4	20	نعم
20	20	16.7	12	28.6	08	لا
100	100	100	72	100	28	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه الذي يربط بين السؤالين 11 و 12 من المحور الثالث: نلاحظ أن أعلى نسبة ب 80% من اجمالي أفراد العينة أجابوا بنعم على أن استخدامهم للفاسبوك أدى الى زيادة الوعي السياسي لديهم منهم 60 فردا بنسبة 83.3% ممن أجابوا بلا على انهم يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت محرضا على بعض التغييرات في السياسية العربية، ومنهم 20 فردا بنسبة 71.4% ممن أجابوا بنعم على على انهم يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت محرضا على بعض التغييرات في السياسية العربية.

أما نسبة 20% من اجمالي أفراد العينة أجابوا بلا على أن استخدامهم للفاسبوك أدى الى زيادة الوعي السياسي لديهم، منهم 12 فردا بنسبة 16.7% ممن أجابوا بلا على انهم يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت محرضا على بعض التغييرات في السياسية العربية، ومنهم 08 أفراد بنسبة 71.4% ممن أجابوا بنعم على على انهم يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت محرضا على بعض التغييرات في السياسية العربية.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة يرون أن استخدام الفاسبوك يؤدي الى زيادة الوعي السياسي لديهم كما انهم يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن محرضا على بعض التغييرات في السياسية العربية.

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول الثاني عشر: يمثل دور تجمعات الشباب الجامعي عبر الفاسبوك في فرصة تشكيل الوعي السياسي

ت	%	
40	40	نعم
60	60	لا
100	100	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 60% من إجمالي أفراد العينة أجابوا بلا أن تجمعات الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لتشكيل الوعي الشبابي حيال القضايا السياسية، أما نسبة 40% من إجمالي أفراد العينة أجابوا بنعم أن تجمعات الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لتشكيل الوعي الشبابي حيال القضايا السياسية.

ومنه نستنتج أن تجمعات الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتبر فرصة لتشكيل الوعي الشبابي حيال القضايا السياسية لان اختلاف الآراء بين بين الشباب وعدم اختصارهم على المواضيع السياسية وميولهم أكثر الى المواضيع الموسيقي والموضات على حساب المواضيع السياسية.

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول الثالث عشر: يوضح العلاقة بين متابعة منشورات القضايا السياسية عبر الفاسبوك وعلاقتها بمساهمة المواقع في تشكيل الوعي السياسي.

المجموع		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	
30	30	00	00	30	30	نعم
70	70	00	00	70	70	لا
100	100	00	00	100	30	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه الذي يربط بين السؤالين 14 و 15 من المحور الثالث: نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 70% من إجمالي أفراد العينة لا يتابعون المنشورات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يرون أنها تساهم في تشكيل الوعي السياسي أما نسبة 30% من إجمالي أفراد العينة يتابعون المنشورات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يرون أنها تساهم في تشكيل الوعي السياسي. ومنه نستنتج أن نسبة قليلة من الشباب الجامعي يتابعون المنشورات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في نشر الوعي السياسي من خلال تداولها للأخبار السياسية والمنشورات.

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول الرابع عشر: يمثل دور الفاسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر

%	ت	
100	100	نعم
00	00	لا
100	100	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل أفراد العينة بنسبة 100% أجابوا بنعم على انه كان للفاسبوك دورا في الحراك الشعبي في البلاد من خلال نقال أخباره عبر الصفحات وما يحدث في كل ولايات الوطن إذ أن أكثرهم يرون أن الفاسبوك هو الأكثر مساهمة في الحراك الشعبي في الجزائر.

ومنه نستنتج أن للفاسبوك دورا هاما في الحراك الشعبي في الجزائر من خلال المنشورات اليومية والبت المباشر للحراك وتداول أخباره وأنواعه.

الجدول الخامس عشر: يمثل رأي أفراد العينة فيما ينشر على مواقع التواصل من أحداث سياسية في الجزائر

%	ت	
00	00	تعبر عن الواقع بصدق
100	100	ليس كل ما ينشر صحيح
100	100	التستر على بعض الأخبار
100	100	نشر أخبار مزيفة وكاذبة
100	100	المجموع

تم اختيار مجموعة من الخيارات

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل أفراد العينة بنسبة 100% يرون أن الأخبار السياسية الجزائرية التي نشر عبر موقع الفاسبوك لا تنشر كما هي وكل ما ينشر ليس صحيح كما أن معظم المنشورات تستر على مجموعة من الأخبار التي في الغالب تكون زائفة وكاذبة.

ومنه نستنتج أن ما ينشر من أخبار سياسية في الجزائر عبر الفاسبوك يفقد للمصداقية إذ أن ليس كل ما ينشر صحيح ويتم التستر وعدم نقل الأخبار كما هي.

الجدول السادس عشر: دور الفاسبوك في الاهتمام بممارسة النشاط السياسي

%	ت		
75	30	الاشترك في التنظيمات الطلابية	نعم
7.5	03	الاشترك في مجموعات سياسية	
17.5	07	الانضمام الى الأحزاب السياسية	
40	40	المجموع	
60	60		لا
100	100		المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اعلى نسبة من أجمال أفراد العينة أجابوا بلا عن أن الفاسبوك جعلهم يهتمون بممارسة نشاط سياسي معين وهذا قد يرجع الى كونهم لا يتابعون المواضيع السياسية عبر الفاسبوك ، في حين أن نسبة 40% من اجمالي أفراد العينة أجابوا بنعم عن أن الفاسبوك جعلهم يهتمون بممارسة نشاط سياسي معين منهم 30 فراد بنسبة 75% الفاسبوك جعلهم يهتمون بممارسة نشاط سياسي من خلال الاشتراك في التنظيمات الطلابية، ومنهم 07 أفراد بنسبة 17.5% الفاسبوك جعلهم يهتمون بممارسة نشاط سياسي من خلال الانضمام الى الأحزاب السياسية، ومنهم 03 أفراد بنسبة 7.5% الفاسبوك جعلهم يهتمون بممارسة نشاط سياسي من خلال الاشتراك في مجموعات سياسية

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

ومنه نستنتج أن معظم الطلبة لم يتأثروا بالفاسبوك ولم يجعلهم يمارسون نشاط سياسي معين إلا قليلا من الطلبة الذين جعلهم الفاسبوك يهتمون بممارسة نشاط سياسي معين.

الجدول السابع عشر: العلاقة بين استخدام الفاسبوك في السياسة ودوره في زيادة المعرفة السياسية

المجموع		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	
60	60	00	00	60	60	تطور في مجال السياسة
40	40	00	00	40	40	تجسس على آراء الشعب
00	00	00	00	00	00	فشل في السياسة المباشرة
100	100	00	00	00	100	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه الذي يربط بين السؤالين 22 و 23 من المحور الثالث: نلاحظ أن اعلى نسبة 60% من اجمالي أفراد العينة يرون أن استخدام الفاسبوك في السياسة طور منها ومن مجالاتها وكلهم أجابوا بنعم على أن الفاسبوك عوض الإعلام التقليدي من حيث الاعتماد عليه في زيادة المعرفة السياسية، اما نسبة 40% من اجمالي أفراد العينة يرون أن استخدام الفاسبوك في السياسة من اجل التجسس على آراء الشعب وكلهم أجابوا بنعم على أن الفاسبوك عوض الإعلام التقليدي من حيث الاعتماد عليه في زيادة المعرفة السياسية. ومنه نستنتج أن استخدام الفاسبوك في المجال السياسي طور منها وساعد على مشاركة الشعب في السياسة والاطلاع على آراءهم كما انه عوض جزءا كبير من الإعلام التقليدي من خلال سهولة تلقي الأخبار السياسية.

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول الثامن عشر: العلاقة بين الموقف من القضايا السياسية ودور الفيسبوك في الانتخاب

المجموع		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	
100	100	100	20	100	80	نعم
00	00	00	00	00	00	لا
100	100	100	20	100	80	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه الذي يربط بين السؤالين 24 و25 من المحور الثالث: نلاحظ أن كل أفراد العينة بنسبة 100% أجابوا بنعم على أنه سبق وان غيروا مواقفهم إزاء قضية سياسية ما سبب معلومات وردت في موقع الفيسبوك منهم 80% قروا الانتخاب بناء على ما ورد في الفيسبوك من معلومات سياسية ومنهم 20% لم ينتخبوا.

ومنه نستنتج أن الفيسبوك غير العديد من المواقف السياسية لما ينشره من معلومات سياسية كما ساهم بشكل كبير في جعل المواطنين والطلبة الجامعيين الانتخاب سنة 2019

3-1 نتائج المحور الثالث:

1. أن الطلبة الجامعيين قليلو مشاركة المواضيع السياسية الجامعة نظرا لعدم فهمهما وعدم دخول عالم السياسة، كما أن الفيسبوك

2. أن معظم أفراد العينة يرون أن استخدام الفيسبوك يؤدي الى زيادة الوعي السياسي لديهم كما انهم يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن محرزا على بعض التغييرات في السياسية العربية.

3. أن تجمعات الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتبر فرصة لتشكيل الوعي الشبابي حيال القضايا السياسية لان اختلاف الآراء بين بين الشباب وعدم اختصارهم

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

على المواضيع السياسية وميولهم أكثر الى المواضيع الموسيقى والموضات على حساب المواضيع السياسية.

4. أن نسبة قليلة من الشاب الجامعي يتابعون المنشورات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في نشر الوعي السياسي من خلال تداولها للأخبار السياسية والمنشورات.

5. أن للفاسبوك دورا هاما في الحراك الشعبي في الجزائر من خلال المنشورات اليومية والبيت المباشر للحراك وتداول أخباره وأنواعه.

6. أن ما ينشر من أخبار سياسية في الجزائر عبر الفاسبوك يفتقد للمصداقية إذ أن ليس كل ما ينشر صحيح ويتم التستر وعدم نقل الأخبار كما هي.

7. أن معظم الطلبة لم يتأثروا بالفاسبوك ولم يجعلهم يمارسون نشاط سياسي معين إلا قليلا من الطلبة الذين جعلهم الفاسبوك يهتمون بممارسة نشاط سياسي معين.

8. أن استخدام الفاسبوك في المجال السياسي طور منها وساعد على مشاركة الشعب في السياسة والاطلاع على آراءهم كما انه عوض جزءا كبيرا من الإعلام التقليدي من خلال سهولة تلقي الأخبار السياسية.

9. أن الفاسبوك غير العديد من المواقف السياسية لما ينشره من معلومات سياسية كما ساهم بشكل كبير في جعل المواطنين والطلبة الجامعيين الانتخاب سنة 2019

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

4-النتائج العامة للدراسة:

1. الإناث هم الفئة الغالبة بين أفراد العينة وبالتالي هم الأكثر استخداما لموقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك.
2. معظم الطلبة شباب تتراوح أعمارهم ما بين 21 سنة و30 سنة بنسبة بلغة 66%.
3. الطلبة الأكثر اهتماما ببحث وأكثر اهتمامنا بأدوات البحث العلمي والعمل بها هم فئة للسانس.
4. أكبر عدد من أفراد العينة شباب في مقتبل العمر وأكثرهم من فئة الإناث التي ليس لهم السلطة في الزواج.
5. الطلبة دائمو استخدام موقع الفاسبوك في الجامعة والمنزل بصفة أكثر
6. طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الاغواط يستخدمون الفاسبوك لمدة زمينه طويلة تفوق الثلاث ساعات
7. أكثر المواضيع المتابعة عبر الفاسبوك هي المواضيع الاجتماعية والرياضية بنسبة فاقت 60% وبدرجة اقل يتابعون المواضيع الثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية
8. موقع الفاسبوك يوفر لمستخدميه جميع المعلومات التي يبحثون عليها كما يساهم في تعليمهم سلوكيات إجابيه
9. الجهاز الأكثر استخداما من طرف مستخدمو موقع الفاسبوك هو الهاتف النقال.
10. أن الطلبة الجامعيون قليلو مشاركة المواضيع السياسية الجامعة نظرا لعدم فهمهما وعدم دخول عالم السياسة، كما أن الفاسبوك
11. أن معظم أفراد العينة يرون أن استخدام الفاسبوك يؤدي الى زيادة الوعي السياسي لديهم كما انهم يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن محرضا على بعض التغييرات في السياسة العربية.
12. أن تجمعات الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتبر فرصة لتشكيل الوعي الشبابي حيال القضايا السياسية لان اختلاف الآراء بين بين الشباب وعدم اختصارهم

الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

على المواضيع السياسية وميولهم أكثر الى المواضيع الموسيقى والموضات على حساب المواضيع السياسية.

13. أن نسبة قليلة من الشاب الجامعي يتابعون المنشورات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في نشر الوعي السياسي من خلال تداولها للأخبار السياسية والمنشورات.

14. أن للفاسبوك دورا هاما في الحراك الشعبي في الجزائر من خلال المنشورات اليومية والبيت المباشر للحراك وتداول أخباره وأنواعه.

15. أن ما ينشر من أخبار سياسية في الجزائر عبر الفاسبوك يفتقد للمصداقية إذ أن ليس كل ما ينشر صحيح ويتم التستر وعدم نقل الأخبار كما هي.

16. أن معظم الطلبة لم يتأثروا بالفاسبوك ولم يجعلهم يمارسون نشاط سياسي معين إلا قليلا من الطلبة الذين جعلهم الفاسبوك يهتمون بممارسة نشاط سياسي معين.

17. أن استخدام الفاسبوك في المجال السياسي طور منها وساعد على مشاركة الشعب في السياسة والاطلاع على آراءهم كما انه عوض جزءا كبير من الإعلام التقليدي من خلال سهولة تلقي الأخبار السياسية.

18. أن الفاسبوك غير العديد من المواقف السياسية لما ينشره من معلومات سياسية كما ساهم بشكل كبير في جعل المواطنين والطلبة الجامعيين الانتخاب سنة 2019 .

الخاتمة

الخاتمة

في النهاية يمكن القول إن التحول والتغير عبر التطور التكنولوجي هو بمثابة جوهر الإعلام والاتصال بشكل عام ما يبدو اليوم جديدا يصبح قديما بظهور تقنية جديدة ، فالإعلام جديد في كل طور من أطواره ، الم يكن الإعلام جديدا مع ظهور الطباعة و جديدا مع تطور الصحافة المكتوبة وظهورا لتلفزيون ، الم يتساءل العلماء وخبراء والباحثون في هذا الحقل عن مصير الدور الإعلامي والاتصالي التي بادرت الوسائل الإعلامية لتأديته في ظل الاستقطاب الإعلامي ، فقد أصبحت وسائل الإعلام من ضروريات الحياة لدى الفرد واستحوذت على حيز كبير من الاهتمام .

ففي دراستنا هاته حاولنا أن نسلط الضوء على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي ، وفي ظل البيئة الاتصالية والإعلامية التي تتميز بالتنوع الكبير في مختلف الوسائل قد أبرزت النتائج بأن الطالب الجزائري لا يزال مهتم و مرتبط بوسائل الإعلام متعرضا لها بصفة دائمة لما تبثه من جديد في الساحة السياسية وما تقدمه من معلومات ومعارف عن الأحداث والقضايا السياسية وما يدور في المجمع ، سواء كن على المستوى الوطني أو الدولي ، والبتالي كان لها دور بالغ في التأثير على رأي الطالب و تشكيل ثقافته ووعيه السياسي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية .

1. أوليدوف، ترجمة ميشيل كيلو ، الوعي الاجتماعي ، ط2، دار خلدون ، بيروت ، 1978،
2. إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2010م
3. أحمد اللقاني ، معجم المصطلحات التربوية عالم الكتب، القاهرة،1996.
4. أحمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005م
5. أحمد خورشيد النورجي، مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، 1990،
6. إسماعيل علي سعد، قضايا علم السياسة. د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2003،
7. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، (د.ت)،
8. حمد منير حجاب، المعجم الإعلامي ط. 1 ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 ،
9. خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية-الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم ، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013م،
10. خضير شعبان، اللسان العربي. مصطلحات في الإعلام و الاتصال ط' 1 دار اللسان العربي ,عمان 1422 هـ

قائمة المصادر والمراجع

11. السامرائي نعمان عبد الرزاق، النظام السياسي في الإسلام ط. 2، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2000.
12. سعد صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص رابطة العالم الإسلامي، جدة، 2011م،
13. السيد سلامة الخميسي ، التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952 دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 2005،
14. عباس صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، عمان، 2008م،
15. عبد الجبار مصطفى ، الفكر السياسي الوسيط والحديث ، جامعة بغداد ، 1982 ،
16. عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم ، دمشق ، 2000 ،
17. عبد مسلم الماجد ،مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1995 ،
18. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014م،
19. علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية الجامعة الإسلامية، (د.م.ن)، (د.ت)،
20. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى فيس بوك ط. 1 ،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011
21. فتحي شهاب الدين : أوراق في التربية السياسية، ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2011 إحسان محمد الحسن علم الاجتماع السياسي، د ط دار وائل للنشر ، عمان الأردن، 2005

قائمة المصادر والمراجع

22. محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد: التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، دط، الأردن، 2015،
23. محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب، ط 11 ، شركة النشر للطبع والتوزيع، بيروت، 1985،
24. محمد سيد محمد، الاتصال الدولي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م،
25. محمد معجم، الانترنت والتكنولوجيا تكشفان انعزال الشباب عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، قطر، العدد 11704 ديسمبر 2010م الموافق ل 8 محرم 1432هـ،
26. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية (المجلد 7). (دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003
27. مروى عصام، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015م،
28. مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2019م،
29. مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2019م،
30. معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر ط. 1 الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2006،
31. موسى إبراهيم، معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، 1994 .
32. موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1، مكتبة الإعلام المجتمع، (دم،ن)، 2011م،

قائمة المصادر والمراجع

33. هادي نعمان الهيتي ، اشكالية المستقبل في الوعي السياسي ، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2008
34. هشام جعيط ، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة ، بيروت ، 2000 ،
35. هند . بنت سليمان الخليفة وسلطانة بنت مساعد الفهد، المدونات العربية الحاسوبية، دراسة تحليلية، الرياض، المملكة العربية، (د.ت)،
36. وائل خضر فضل الله، أثر فيس بوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، 2011م،
37. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر فيس بوك على المجتمع ط. 1 ،مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010 ،

ثانيا : المذكرات والاطروحات .

1. بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي قسم علوم اجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013-2014م،
2. بوقنون نهاد واخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر ، 2016-2017.
3. ريم حسن حسام: دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017
4. شيرين حربي . جميل الضاني : دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في

قائمة المصادر والمراجع

- دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر ، فلسطين،
2010 ،
5. عباش عائشة، إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس. رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص رسم السياسات العامة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2007
6. عبد الحق يحيوي : نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2011،
7. عبد الرزاق أبو جزر : دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر ، فلسطين، 2011
8. علاء الدحوح، تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية فيس بوك في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير منشورة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012
9. لقصير رزيقة، دور العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية. رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006،
10. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على الجمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدنمارك ، 2011-2012م،
11. مريم نريمان ،نورمان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي بوك في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012م،

قائمة المصادر والمراجع

12. مشاركة نور الدين دور التسويق عبر الشبكات التواصل الاجتماعي في إدارة العلاقة مع الزبون دراسة حالة متعاملي قطاع الهاتف النقال بالجزائر - اوريدو ، موبيليس، وجازي، مذكرة ماستر، تخصص تسويق الخدمات قسم العلوم التجارية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2014-2015م،

ثالثا : المجلات .

1. أحلام صارة مقدم ، بن حوى مصطفى: 22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات) مجلة الدراسات الإفريقية و حوض النيل، المجلد 2 العدد 6 مركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين أكتوبر 2019 ،
2. تيسير عبد الحميد أبو ساكور، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ع 1 ،جامعة القدس المفتوحة، الخليل، 2009 ،
3. خالد بن سليمان معتوق، اتجاهات قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية، مجلة أعلم، العدد 12، 2013م، جامعة ام القرى السعودية، 2013 م،
4. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ومجلة التربية ع، 15 ،جامعة عمان الأهلية، 2003 عمان
5. علي أسعد وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي. بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، ع 3 ،الكويت، 2003 ،

قائمة المصادر والمراجع

رابعاً : مواقع الأنترنت .

1. الشامل موسوعة البحوث المواضيع المدرسية، التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل

الاجتماعي، متاح على الرابط <http://www.bohotti.blog3pot.com>

2. صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية، تعريفها وتأثيرها وأنواعها، متاح على الرابط

، <http://www.kse.org.kw>

3. عصام فريحات مقال الحقيقة الافتراضية، مراكز مصادر التعليم والمكتبات المدرسية،

متاح على الرابط <http://www.informatics.go>.

الملاحق